الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات

ميدان الفنون والآداب واللغات

عنوان المذكرة:

تشكيل القصيدة عند المتنبي

" قراءة في المجاز"

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس نظام جديد
شعبة اللغويات

إعداد الطالبتين:

- رتيبة بلموهوب
- سارة موهوب

إشراف الأستاذ:

- نوري خذري

السنة الجامعية: 2010-2011

بسم الله الرحمن الرحيم

حديث نبوي شريف

" اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني وزدني علما"

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذه المذكرة ، وبهذا نتقدم بتشكرنا إلى كل من مد لنا يد العون ونخص بالذكر أستاذنا المشرف "نوري خدري" ، والأستاذة "مريم عبدلي" التي ساعدتنا في تخطي بعض الصعوبات التي واجهتنا أثناء الدراسة. وكافة الأسرة الجامعية دون استثناء.

سارة & رتيبة

إهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن، وسهرت الليالي لراحتي أمي الحبيبة...

إلى من كان قدوتي في الحياة أبي العزيز...

إلى رفيقة العمر "أمينة"....

إلى أخواي الوحيدين "تمام" و"نصر الدين"...

إلى جدتي الحنون "جميلة"...

وصديقتاي مريم و جنات....

و أعمامي وعماتي ، وأخوالي وخالاتي...

و ابنتي عمي منال و إلهام....

وابنتي عمتي أمينة ومفيدة....

وابنة خالتي منى...

أهدي هذا الإنجاز المتواضع ، كما لاأنسى ابنة عمي التي تكبدت معي مشقة إنجاز هذا البحث "رتيبة" .

إهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن، وسهرت الليالي لراحتي أمي الحبيبة...

إلى من كان قدوتي في الحياة أبي العزيز...

إلى رفيقة العمر "أمينة"....

إلى أخواي الوحيدان "تمام" و"نصر الدين"...

إلى جدتي الحنون "جميلة"...

أهدي هذا الإنجاز المتوضع ، وإلى كافة أقربا ئي ، كم لاأنسى ابنة عمي التي تكبدت معي مشقة إنجاز هذا البحث "رتيبة" .

خطـــة البحـــث:

مقـدمـــة

مـــدخـــــل:

1 . مفـــاهيـــــم شعـــريـــة:

أ/ الشعـــــر والشاعـــــر.

ب/ القصيـــــــــــــدة.

ج/ نبذة عن حياة الشاعر"المتنبي"

2 . مفـــــاهيـــــم بلاغيـــة:

أ/ مفهـــــوم البلاغـــة.

ب/ موضوعات البلاغـــة.

ج/ حد المجـــــــاز.

الفصـــل الأول: المجـــــــاز اللغـــوي

1 . المجـــاز اللغوي.

2 . أقســـــامـــه.

. الاستعـارة.

. المجـــاز المرسل.

3 . التشبيـــــــــــه.

الفصـــــل الثـــــانـــي: المجـــاز العقلـــي"

1 . مفهـــومـــه.

2 . أقســـــامـه.

3 . عـــــلاقـاته.

4 . أهمية القرينة في المجاز الإسنادي.

الفصـــــل الـثـــالث: الجـــــانب التطبيقي .

"قراءة في قصيـــــــدة المتنبي"

ملحـــــــــق: "القصيـــــــدة المدروســـــة"

مقـــدمـــــــة

لم يكن الاهتمام الذي حظيت به اللغة العربية محض صدفة ، وا ٍنما كان مؤسسا أثبتته الدراسات البلاغية، والقرآن الكريم أقوى دليل على ذلك ، وقد جاء ليتوجها من حيث الإعجاز البلاغي والفصاحة، فكان معجزة الدين الإسلامي الخالدة .

إن الحديث عن البلاغة يعني الحديث عن موضوعاتها وفنونها من بينها المجاز الذي يعد شطرا كبيرا منها ، وكان للبلاغيين مواقف شتى من هذا الموضوع البلاغي، لا لشيء إلا لأنه موضوع متشعب وشائك، وهذا لما له من دور وأهمية بالغة في إثراء اللغة وا ٍخراجها من جمودها، ولا مجال لإطناب الحديث أو الاسترسال عن المجاز، ولكن ضروري أن نتوقف عند إشكالية حول المجاز، ما المجاز؟ ما سر قوته في إثراء اللغة؟ كيف أصبح وجهة يصعب للبلاغيين أن يتفقوا عليها في الدراسة؟ بل والأهم من ذلك، إلى أي مدى يمكن للمجاز أن يبقى بهذه الصورة وبهذا الوضع؟

في ظل هذه الإشكالية جاء موضوعنا حول المجاز ، والموسوم "بتشكيل القصيدة عنـــد " المتنبي " . قراءة في المجاز . وقد حصل الاختيار على واحدة من قصائد سيفيات "المتنبي" لما تزخر بمختلف أنواع المجاز والتي ستكون محط رصد للصور الفنية المتضمنة.

وكان اختيار هذا الموضوع راجعا إلى سببين ، أولهما ذاتي وهو إعجابنا بقصائد" المتنبي" و رغبة الغوص في تشعبات المجاز، والثاني سبب موضوعي وهو السعي إلى خدمة اللغة والإجابة ولو على جانب واحد من الإشكاليات المطروحة، وهذا في سبيل إزالة ولو نقطة واحدة من الإبهام والغموض حول المجاز وهذا حسب فهمنا له، لهذا السبب كان الموضوع قراءة وليس دراسة.

و حتى يخرج البحث في صورته المناسبة كان بدا منا أن ندرجه في ثلاثة فصول ممهدة بمدخل، ومتبوعة بملحق.

فكان الفصل الأول: معنونا بالمجاز اللغوي، تناولنا فيه مفهوم المجاز اللغوي وأقسامه "الاستعارة، والمجاز المرسل"، ثم ألحقنا هذا الفصل بعنوان آخر تطرقنا فيه إلى التشبيه بمختلف أنواعه.

أما الفصل الثاني: فكان بعنوان "المجاز العقلي"، أوردنا فيه مفهوم المجاز العقلي وأشهر علاقاته مع إعطاء أمثلة توضيحية لكل منها، ثم بينا أهمية القرينة في المجاز العقلي لنختم الفصل بالفرق بين المجاز اللغوي والمجاز العقلي.

و الفصل الثالث: . التطبيقي . اشتمل على تقديم مقاربة ذاتية وذلك باستخراج مواطن المجاز في القصيدة، وإعطائها قراءة ذات أبعاد جديدة، حتى يتضح ويتبين أن للقصيدة قراءات لا قراءة واحدة. أما الملحق ففيه تدوين للقصيدة المدروسة كاملة.

ولا يمكن للبحث أن يتم إلا بالاعتماد على منهج يخدمه وهدف الباحث، لذا فإن المنهج المعتمد هو المنهج "الوصفي التحليلي" لما يتميز به من خصائص الشرح بالتحليل و الوصف والتعريف بالتمثيل.

إلى جانب المتعة التي غمرتنا ونحن بين طيات الكتب ولذة الاكتشاف ، واجهنا بعض الصعوبات منها :

– تشعب موضوع المجاز وتوسع حلقاته .

– كون القراءة ذاتية ما يستدعي دقة الملاحظة والتأمل .

ولتدليل الصعوبات كان الاعتماد منا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: لسان العرب "لابن منظور"، دلائل الإعجاز" لعبد القاهر الجرجاني" ، مفتاح العلوم "للسكاكي" علم البيان "لعبد العزيز عتيق"... وغيره من المؤلفات التي ساعدتنا على إنجاز هذه الدراسة.

وا ٍذا كان هذا العمل قد تم بعد جهد مضن ، فالفضل في إنجازه يعود إلى ما لاقانا به الأستاذ المشرف : "نوري خذري "من رحابة صدر، وطول صبر، وسديد رأي، فكان لنا خير أستاذ، وخير مشرف ، وخير موجه، الذي أنار دربنا بنصائحه القيمة وتشجيعاته المتواصلة.

و كل الفضل والحمد "لله" عز وجل، والحمد لله كثيرا أولا وأخيرا.

مـــــــدخـــــــــل

1- مفـاهيـم شعريـة:

أ- الشعور والشاعر

ب- القصيدة

ج- نبذة عن حياة المتنبي

2- مفـاهيـم بلاغيـة

أ- مفهـوم البلاغـــة

ب- موضوعات البلاغة

ج- حد المجـــــاز

1- مفـــاهيـــــم شعـــريـــة

أ/ الشـعـــر و الشـــــاعـــــر:

ترد لفظة الشعر بمعان مختلفة، فالشعر قد يعنى به العلم، حيث ورد في لسان العرب: ليت شعري، أي ليتني علمت[1]. ولم يتوقف مصطلح الشعر عند هذا الحد في لسان العرب إذ نجد له معان منها: الجودة في الشعر والفطنة.[2] إلا أن ما يعنينا هنا، هو ذلك المعنى الذي أخذ يعرف به الشعر، حيث ورد في لسان العرب أن الشعر:

" منظوم القول غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية... و الشاعر إنما سمي شاعرا لفطنته، والرجل شاعر والجمع شعراء".[3]

فالشعر إذن: كما هو شائع في التعريف: هو الكلام المنظوم، الموزون المقفى والشاعر هو من يقول الشعر ويقصد إليه ويشعر بهوسمي شاعر ا لأنه ينبع من شعوره .

ب/ القصيـــــدة:

القصيدة في اللغة مأخوذة من مادة " قصد"، حيث وردت في لسان العرب بمعنى القصيد من الشعر، وهو ما تم شطر أبياته، وفي التهذيب: شطرا بيته، سمي بذلك لكماله وصحة وزنه.

وقيـــــل : سمي الشعر التام قصيدا لأن قائله جعله من باله فقصد له قصدا ولم يحتسه حسيا على ما خطر بباله وجرى على لسانه.[4]

---

[1]- ابن منظور – لسان العرب ، تحقيق د/ خالد رشيد القاضي، دار صبح ، ط1 ،1427 هـ، 2006 ، مادة شعرة ، ص 17

[2]- المصدر نفسه.

[3]- المصدر نفسه.

[4]- المصدر نفسه، مادة قصدة ، ص162.

فالقصيدة إذن: هي متوالية من الأبيات الشعرية يميزها ذلك الترابط والانسجام بين ألفاظ ومعاني تلك الأبيات، مشكلة غرضا رئيسا هو دافع الشاعر لقولها ؛ فهي وليدة أفكاره ونتاج عواطفه وأحاسيسه.

والقصيدة من حيث الشكل نوعان : قصيدة عمودية : ما يعرف بنظام الشطريين وقصيدة التفعيلة : نظام السطر . و القصيدة التي ستكون محط دراستنا تنضوي تحت النوع الأول : " القصيدة العمودية " ، اخترناها من قصائد المدح للمتنبي قالها مادحا فيها سيف الدولة الحمداني ، مهنئا إياه بعيد الأضحى المبارك . وقد اشتهر المتنبي بالمدح لغرض التكسب إلا أن العلاقة الحميمة التي كانت تربطه بسيف الدولة جعلته يوليه مكانة مميزة في شعره ويفضله عن باقي الملوك وقد أكثر من مدحه و الثناء عليه في مناسبات عدة إذ يقول يهنئه بعيد الفطر[1]:

سَـــوم والفطـــر والأعيـــاد و العصـــر منيـــرة بـــك حتـــى الشـــمس والقمـــر

ج/نبذة عن حياة " المتنبي": (915-965م / 303-354هـ)[2]

ولد أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي بالكوفة في محلة يقال لها كندة . وكان شاعر مفلقا شديد العارضة راجح العقل عظيم الذكاء ، قدم الشام في صباه و اشتغل في فنون الأدب ولقي في رحلته كثيرا من أئمة العلم فتخرج عليهم و أخذ عنهم. وكان من المطلعين على أوابد اللغة وشوا ردها حتى إنه لم يسأل عن شيء إلا استشهد له بكلام العرب من النظم والنثر.

وقد سمي بالمتنبي لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة من أعمال الكوفة . فلما داع أمره وفشا سره خرج إليه لؤلؤ أمير حمص نائب الإخشيد، فأسره ولم يحل عقاله حتى

---

[1]. المتنبي، الديوان، دار صادر، د ط، ت2006، ص 233 .

[2]- نفسه،ص - ص ، 5 - 6 .

استتابه.ولم يمض ردح من الزمن على تخليه سبيله حتى لحق بالأمير سيف الدولة بن حمدان وكان ذلك سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة 948م فمدحه فأحبه وقربه وأجازه الجوائز السنية وأجرى عليه كل سنة ثلاثة آلاف دينار خلا ما كان يهبه من الإقطاعات والخلع والهدايا المتفرقة.

وكان لسيف الدولة مجلس العلماء كل ليلة فيتكلمون بحضرته فوقع بين المتنبي وابن خالويه كلام فوثب ابن خالويه على المتنبي وضرب وجهه بمفتاح كان بيده فشجه .وكان سيف الدولة حاضرا فلم يدافع عن أبي الطيب فخرج مغضبا ودمه يسيل وكان ذلك سببا لمغادرته حلب سنة 346هـ/957م فسار إلى دمشق والقي فيها عصاه ولم ينظم هناك قصيدة إلا عرض بها بمدح سيف الدولة لكثرة محبته له ثم ذهب إلى مصر، ومدح كافورا الإخشيدي وفي نفسه مطامع ، ولما لم ينله كافور رغائبه غادر مصر وهجاه بعدة قصائد مشهورة .

وبعد أن غادر مصر ذهب إلى بغداد فبلاد فارس ثم مر بارجان فشيراز ومدح عضد الدولة بنو بويه فأجزل عطيته . ثم انصرف من عنده راجعا إلى بغداد ، فالكوفة وذلك أوائل شعبان 345هـ شباط 965 م فعرض له فاتك بن أبي جهل الأسدي في الطريق فاقتتلوا حتى قتل المتنبي مع ولده محسد وغلامه مفلح على مقربة من دير العاقول في الجانب الغربي من سواد بغداد . وكان مقتله في 28 رمضان سنة (354 هـ) .

2/مفـاهيــم بــلاغيــة:

أ- **مفهــوم البلاغــة:** وردت لفظة البلاغة بمعاني شتى فجاء في لسان العرب والبلاغة: الفصاحة ورجل بليغ و بَلَغٌ وبلغ حسن الكلام وفصيحة يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه وبلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا وصل وانتهى[1].

فنجد معظم المعاني التي وردت في لسان العرب إنما تنتهي إلى معنى مشترك وهو الوصول والبلوغ والانتهاء.

أمــا اصطـــلاحـــا:

البلاغة في الكلام مطابقته لمقضى الحال مع فصاحته، فالكلام البليغ هو الكلام الواضح المعنى الفصيح العبــارة الملائــم للموضع الــذي يطلــق فيــه وللأشخــاص الــذين يخاطبـون[2]، فمقتضى الحال إذن: هو الاعتبار المناسب والبلاغة راجعة إلى اللفظ بالاعتبار إفادته المعنى في التركيب [3].

ومن هنا فالبلاغة إذن: مراعاة الكلام لمقتضى الحال والكلام البليغ هو ما كان واضحا جليا يستوفي شروط البلاغة ، كما أن هناك شروط المتكلم البليغ الذي تكون له القدرة على تأليف وا ٍنشاء الكلام وتبليغه للمتلقي فكل بليغ من الكلام فصيح وليس كل فصيح بليغ .

" فلا ينعت بالبلاغة إلا كلام المركب، بخلاف الفصاحة التي تطلق على الكلام المفرد والمركب معا".

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (بلغ)، (ص- ص) (468 – 469).

[2]- د/ محمد أبو شوار، د/أحمد محمود المصري، المدخل لدراسة البلاغة العربية ، دار الوفاء، ط1، سنة 2007،ص203.

[3]- المرجع نفسه، ص204.

والبلاغة عند "جورج شكور": تعني الإجادة في إيصال المعنى إلى ذهن القارئ والسامع باستقامة ووضوح [1].

ب- موضوعـات البلاغـة:

تتألف البلاغة من علوم ثلاثة هي المعاني، والبيان، والبديع، وميدان البلاغة الذي تعمل فيه علومها الثلاثة متضافرة هو نظم الكلام وتأليفه على نحو يخلع عليه نعوت الجمال.[2]

بالرغم من أن ما يهمنا في هذه الدراسة هو ما يدرسه علم البيان إلا أنه لا يمنعنا ذلك من أن نلقي نظرة موجزة نعرف من خلالها بالميدانين الآخرين (علم المعاني وعلم البديع) .

أ- علـم المعـانـي:

هو أحد العلوم البلاغية الثلاثة المعروفة، حيث كانت البلاغة في بادئ الأمر وحدة شاملة لمباحث هذه العلوم دون تحديد أو تمييز وشيئا فشيئا نحا بها المشتغلون بالبلاغة العربية منحى التخصص و الاستقلال ، حتى جاء" عبد القاهر الجرجاني " في القرن الخامس هجري ووضع نظرية "علم المعاني" في كتابه "دلائل الإعجاز" ونظرية "علم البيان " في كتابه "أسرار البلاغة" إذ يعد واضع أصول علمي المعاني والبيان ومؤسسهما في العربية.

---

[1] – جورج شكور ، كتاب البيان (الموجز في البيان و العروض مع مختارات أدبية) ، دار الفكر اللبناني ، ط1 1992، ص40.

[2] – د/عبد العزيز عتيق ،في البلاغة العربية ،علم المعاني، البيان ،البديع ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت ،دط،دت،ص201 .

يعرفه الخطيب القزويني" بقوله: " وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال وقيل "يعرف"دون "علم " رعاية لما اعتبره بعض الفضلاء من تخصيص العلم بالكليات و المعرفة بالجزئيات ، ... " [1].

وعرفه "السكاكي "فيقول : " علم المعاني تتبع لخواص تراكيب الكلام على ما تقتضي الحال ذكره " [2].

نلاحظ أن كلا من التعريفين يتفقان في أن علم المعاني يهتم باللفظ من حيث مطابقته لمقتضى الحال،وتتبع خواص وجزئيات التراكيب فعلم المعاني إذن : هو ذلك العلم الذي يعنى بدراسة الأساليب الإنشائية والخبرية وأحوال الإسناد الخبري وأحول المسند إليه والقصر والفصل والوصل الإيجاز والإطناب والمساواة...

ب-علـم البيـــان:

ورد في لسان العرب: البيان ما بُيِّنَ به الشيء من الدلالة وغيرها وبانَ الشيء بيانا اتضح [3].

فالبيـــان إذن: هو الإيضاح.

أما البيان اصطلاحا، فقد عرفه "القزويني" بقوله : " علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه" [4], فالبيان هو المنطلق الذي فضل به الإنسان على الحيوان قال الله تعالى: "الرحمَان عَلَّمَ القرآنَ خَلَقَ الإنسانَ عَلَّمَهُ البيَانَ " (الرحمان : 1- 4)

---

[1] . الخطيب القز ويني، الإيضاح في علوم البلاغة (المعانيو البيان والبديع) دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (1424هـ - 2003) ص23 .

[2] . د / محمود احمد نحلة, في البلاغة العربية علوم المعاني, دار العلوم العربية, ط1, 1410 هـ - 1990 م , ص16.

[3]- ابن منظور, لسان العرب دار صبح, تحقيق د/ رشيد القاضي, ط1, 1427 هـ -2006 م, ج1, مادة "بين", (ص-ص) (540-543).

[4] . الخطيب القز ويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص163.

وقد وُصف القرآن بأنه بيان للناس، قال عز وجل: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: 138)

فعلم البيان هو الذي يهتم بدراسة الحقيقة والمجاز بنوعيه: اللغوي والعقلي وسيرد التفصيل في المجاز اللغوي في الفصل الأول بينما المجاز العقلي سنفصل فيه في الفصل الثاني.

ج- علـــم االبـــديـــع:

البـــديـــع اللغـــة: هو الجديد المخترع لا على مثال سابق ولا احتذاء متقدم، تقول بَدَعَ الشيء وأبدعه فهو مبدع.

أما البديع اصطلاحا:" فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة."[1]

وينقسم علم البديع إلى قسمين: قسم يهتم بالمعنى وهو ما يعرف بالمحسنات المعنوية كالطباق، المقابلة، التورية. وقسم يهتم باللفظ وهو ما يعرف بالمحسنات اللفظية كالجناس، السجع، ولزوم مالا يلزم.و المقام لا يسمح لنا بالتفصيل في هذه الأقسام ويمكن الاطلاع عليها مفصلة في " الميسر في البلاغة العربية – الذي عليه اعتمدنا – كما توجد كتب بلاغية كثيرة في هذا الميدان .

[1] . ابن عبد الله شعيب ،الميسر في البلاغة العربية" علم البيان ،علم المعاني، علم البديع " ،دار الهدى ، دط ، دت ، ص265.

3 . حـــد المجـــاز :

المجـــــاز لغـة: إن تعريفنا للمجاز يستدعي منا مقابله في المعنى وهو الحقيقة،وهي ضد الباطل[1] (من الحق) وتعرَّف الحقيقة **اصطلاحا:** كما ورد في "المثل السائر":"و اللفظ الدال على موضوعه الأصلي في اصطلاح التخاطب".[2]

و يعرفها "السكاكي" في "مفتاح العلوم" فيقول:"الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من غير تأويل في الوضع"[3].هي الكلمة المستعملة فيما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة ،كاستعمال الأسد في مجاله المخصوص به ،فلفظ الأسد موضوع له بالتحقيق ولا تأويل فيه. والحقيقة كما أوردها "عبد القاهر الجرجاني" عندما حاول التفريق بينهما؛ أي الحقيقة والمجاز:"إن الحقيقة أن يقر اللفظ على أصله في اللغة" [4].

نلاحظ أن معظم تعريفات البلاغيين التي أوردناها. تجمع على أن اللفظة الحقيقية حين ترد لا تحتمل تأويلا آخر غير ما وضعت له؛ أي المعنى كما هو في الأصل حقيقة.

أما المجاز فقد وردت لفظته في لسان العرب بمعنى الطريق، جزت الطريق وجاز الموضع... وأجازه: خلفه و قطعه [5].

المجـــاز اصطـلاحـــا:

ورد في الإيضاح " للقزويني" المجاز :"هو الكلمة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا بالغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة من إرادة معناها في ذلك النوع." [6]

---

[1] . ابن منظور، لسان العرب، مادة (حقق)، ص240.

[2]– ينظر، ابن الأثير، المثل السائر، ت محمد محي الدين عبد الحميد ، د ط ، د ت ، د مط ، ص58.

[3]– السكاكي، مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان / ،ط1 ، 1403 هـ – 1983 مـ.، ص358.

[4]– عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز في علم المعاني ، دار اليقين ، ط1– ،1422هـ – 2001 مـ، ص 302.

[5]– ابن منظور، مصدر سابق، مادة جوز.

[6]–الخطيب القز ويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص256.

أي استعمال اللفظة في غير ما وضعت له في الأصل مع إيراد قرينة تدل عليه نحو قول الشاعر" أبي ذؤيب الهذلي":

و إذا المنيـــــة أنشـــبت أظفارهـــا ألفيـــت كـــل تميمـــة لا تنفـــع

فقد استعمل الشاعر لفظة "أنشبت" في غير ما وضعت له في الأصل، حيث أخرجها عن معناها الحقيقي حينما نسب الفعل "نشب" للمنية وهي شيء معنوي تشبيها لها بالحيوان المفترس الذي ينشب أظفاره استعدادا للهجوم على فريسته.

و المجاز نوعان . بحكم التصرف فيه . مجاز لغوي و مجاز عقلي.

الفصـــــــــل الأول:

المجاز اللغوي

1- المجـــاز اللغـــوي

2- أقســـامـــــــــه

- أولا- الاستعـــارة

- ثانيـــا – المجـــاز المرسـل

3- التشبيـــــه

1/المجـــاز اللغـــوي:

يعرف المجاز اللغوي بأنه ذلك المجاز الذي يستعمل اللفظ فيه بمعاني غير معناه الأصلي ، مع اشتراط المناسبة بين المعنى المنقول عنه والمنقول إليه ، أي أن يكون هناك ارتباطا وتعلقا بين المعنى الأول والمعنى الثاني ، وبذلك ينتقل الذهن من الأول إلى الثاني فيخرج الغلط كقولنا مثلا: خد هذه الزهرة ونشير إلى الكتاب مثلا فإن كانت العلاقة مشابهة فنوع المجاز استعارة وا ٍن كانت علاقة غير مشابهة فالمجاز هنا مجاز مرسل [1].

2/ أقســـام المجاز اللغوي:

من خلال ما أنف ذكره نجد أن المجاز اللغوي ينقسم إلى قسمين هما الاستعارة, والمجاز المرسل[2]، وسنورد توضيحا لكل من هذين القسمين في هذا الفصل.

أولا: الاستعـــارة:

لفظـــة الاستعارة ذاتها مأخوذة – كما يتضح جليا–من الجدر اللغوي:" أعار ومنه أعرت الشيء أعيره إعارة وعارة واستعار المال إذا طلبه عارية" [3].

---

[1]- ينظر السكاكي ، مفتاح العلوم ، ص153.

[2]- د/ أحمد هنداوي هلال ، المجاز اللغوي ، في لسان العرب لابن منظور (دراسة بلاغية تحليلية) مكتبة وهبة ، ط1 ، 1426هـ – 2005 م ، ص5.

[3]- أمين أبو ليل ، علوم البلاغة (المعاني ، البيان، البديع) ، دار البركة للنشر والتوزيع عمان ، ط1 ، 1427 هـ – 2006م ، ص176.

وقد أشار "عبد العزيز عتيق" في كتابه–"علم البيان في البلاغة العربية"– إلى أن "الجاحظ" كان من أوائل من أفاضوا في الحديث عنها إذ يقول: " الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه "[1].

؛أي أن الاستعارة اسم الشيء لشيء أخر تربطهما علاقة مشابهة.

ويورد تعريف "عبد القاهر الجرجاني" للاستعارة بقوله:" فأما الاستعارة فهي أحد أعمدة الكلام، وعليها المعول في التوسع والتصرف، وبها يتوصل إلى تزيين اللفظ وتحسين النظم والنثر"[2] .

؛ أي أن" الجرجاني" ينظر إلى الاستعارة في جانبها الجمالي وما تؤديه من دور في تحسين الكلام.

من خلال إطلاعنا على تعريفات بعض البلاغيين للاستعارة نجد أنهم بالرغم من اختلافاتهم من حيث التوسع والإيجاز إلا أنهم يتفقون حول أن الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه على سبيل التوسع والمجاز.

فالاستعارة ضرب من المجاز اللغوي علاقته المشابهة بصفة دائمة بين ما هو حقيقي وما يقابلها من المعنى المجازي.

- **أقسـام الاستعـارة:**

قسمت الاستعارة على اعتبارات كثيرة فتنقسم باعتبار طرفيها إلى تصريحية ومكنية.

---

[1]_ عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية ، علم البيان ، دار النهضة العربية ، دط ، دت ، ص 173 .

[2]- المرجع نفسه .

1 . الاستعـارة التصريحية:

وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به حيث يعبر عنها "عبد القاهر الجرجاني" في كتابه "دلائل الإعجاز" بقوله: "الاستعارة أن تورد تشبيه شيء بالشيء فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه...."[1]

وقد أعطى مثالا بقوله:" رأيت أسدا، فبدلا من أن تقول رأيت رجلا هو كالأسد في الشجاعة فالمشبه في رأيت أسدا محذوف هو: الرجل، والأسد مشبه به."[2] ولتوضيح هـذا القسم من الاستعارة نورد بعض الأمثلة يقـول الله عز وجـل:" الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١ (ابراهيم1)

وفي الآية الكريمة مجازان لغويان في كلمتي "الظلمات" و "النور" ، فقد استعير "الظلمات" للضلال ، والنوم للهدى والإيمان لعلاقة المشابهة بينهما ، الأولى في عدم اهتداء صاحبها وفي الثانية لعلاقة المشابهة بينهما في الهداية، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي لكلا المجازين، قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.[3]

ويقول "المتنبي" في وصف دخول رسول الروم على سيف الدولة:

وأقبـل يمشـي فـي البسـاط فمـا درى إلـى البحـر يسـعى أم إلـى البـدر يرتقـي.

قد شبه الشاعر سيف الدولة بالبحر فحذف المشبه وترك قرينة دالة هي " أقبل يمشي في البساط"، و شبهه بالبدر في قوله: " إلى البدر يرتقي"، والعلاقة بين البدر

---

1 _ عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز في علم المعاني ، تحقيق سعد كريم الفقي ،دار اليقين ، ط1 ،.1422 هـ _ 2001 م ، ص_ص 357 _358 .

2- ينظر المصدر نفسه.

3-ينظر عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية(علم البيان)، (ص- ص) (241- 242) _.

والممدوح المشابهة في الرفعة والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي نفسها "أقبل يمشي في البساط"، وكلا الاستعارتين تصريحية.[1]

وا ٍذا كان المراد بالاستعارة المصرح بها هو أن يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به فالمراد بالقسم الثاني – أي الاستعارة المكني عنها – أن يكون الطرف المذكور هو المشبه[2].

2- الاستعــارة المكنيــة:

هي أن تذكر المشبه وتريد به المشبه به، دالاعلى ذلك بنصب قرينة، وهي أن تنسب إليه، وتضيف شيئا من لوازم المشبه به المساوية، مثل قولك: مخالب المنية أنشبت بفلان[3] .

أي الاستعارة المكنية يحذف فيها المشبه به مع إرادة قرينة تدل عليه، ووجود علاقة المشابهة بين المشبه والمشبه به، تبرر استعارة لفظ المشبه به للمشبه وتجيز ها.

و هذا النوع من الاستعارة وضحه وبينه "عبد القاهر الجرجاني"– لما استشهد ببيت شعري " للبيد بن ربيعة" – في كتابه "دلائل الإعجاز" قوله:

وغداة ريح قد كشفا وقرة إذ أصبحت بيد الشمال زمامها

وهذا الضرب من الاستعارة – المكنية– ذلك أن تجعل للشيء الشيء ما ليس له ، تفسير هذا أنك إذا قلت : إذ أصبحت بيد الشمال زمامها فقد ادعيت أن للشمال يدا، ومعلوم أنه لا يكون للريح يد.[4]

---

[1]- يظر عبد العزيز عتيق، المرجع السابق .

[2]- ينظر السكاكي ، مفتاح العلوم ، ص 373 .

[3]- د/ أحمد عبد السيد الصاوي ، مفهوم الاستعارة ، ، منشأة معارف الإسكندرية، دط ، 1988 م ، ص 104.

[4]- ينظر عبدالقاهر الجرجاني , دلائل الإعجاز ، ص 359.

ويجتمع رأي جمهور البلاغيين حول مفهوم واحد ألا وهو " ما كان المستعار منه محذوفا قد رمز إليه بشيء من لوازمه وهي قسيمة الاستعارة التصر ييحية التي صرح فيها بالمستعار منه" [1].

ومن أمثلة الاستعارة المكنية ، قوله الشاعر" دعبل الخزاعي":

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى.

والمجاز هنا في كلمة " المشيب" حيث شبه بإنسان على تخيل أن المشيب قد تمثل في صورة إنسان، ثم حذف المشبه به " الإنسان" ورمز له بشيء من لوازمه وهو "ضحك" الذي هو القرينة [2].

وتقسم الاستعارة كذلك باعتبار لفظها إلى:" أصلية وتبعية".

***الاستعـارة الأصليـة:** "هي التي صرح فيها بلفظ المشبه به، وهو المستعار منه ويكون اسم جنس يصدق على كثير، سواء أكان من أسماء الذوات كأسد، وبحر وسيف.....أو اسم معنى كالنطق والقتل..."[3]

؛أي أن الاستعارة الأصلية كما نلاحظ جزء لا يتجزأ من الاستعارة التصرييحية.

* **الاستعـارة التبعيـة:**" هي الشطر الثاني للاستعارة التصريحية وظاهر من اسمها أنها تابعة في الإجراء للأصلية ، فالتشبيه فيها ثانوي تابع في التشبيه للاستعارة الأصلية" [4].

ومما سبق يتضح أن الاستعارة الأصلية والتبعية تابعتان في أصلهما للتصريحية ، وهي سبق وأن أحطنا بها تعريفا ومثالا.

---

[1]- د/ أحمد هنداوي هلال ، المجاز اللغوي في لسان العرب لابن منظور ،ص 285..

[2]- د/ عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية "علم البيان " ، ص178.

[3]- أحمد هنداوي هلال ،المجاز الغوي في لسان العرب لابن منظور ، ص 202.

[4]– نفسه.

وتنقسم الاستعارة باعتبار الملائم إلى مرشحة، ومجردة، ومطلقة.

فالاستعـارة المرشحة : كما يوضحها "السكاكي" في كتابه "مفتاح العلوم" بقوله:" اعلم أن الاستعارة إذا لم تعقب بصفات أو تفريع كلام لا تكون مجردة ولا مرشحة".[1] ومعنى كلامه أن الاستعارة المرشحة هي ما تعقب بصفات أو تفريع كلام ملائم للمستعـار منه ؛ أي أنها ما ذكر معها ملائم للمشبه به ومن أمثلة ذلك قوله تعـالى :"أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ (البقرة : 16) ، ففي هذه الآية الكريمة استعارة تصريحية في لفظة "اشتروا " فقد استعير "الاشتراء" "للاختيار" والقرينة المانعة هي لفظة الضلالة والمتأمل في هذه الاستعارة يجد أنه ذكر معها شيء يلائم المشبه به "الاشتراء" وهذا الشيء هو "فما ربحت تجارتهم" ولذلك سميت استعارة مرشحة[2] .

أما الاستعارة المجردة فهي كما وردت في علم البيان "لعبد العزيز عتيق": "ما ذكر معها ملائم المشبه"[3],

أما عند "السكاكي": "فهي ما عقبت بصفات ملائمة للمستعار له أو تفريع كلام ملائم له.

مثالها في التجريد أن تقول: ساورت أسدا شاكي السلاح ، طويل القناة، صقيل النصب، وجاورت بحرا ما أكثر علومه وما أجمعه على حقائق وما أوقفه على الدقائق."[4]

---

[1]- السكاكي ، مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1 ، (1403هـ-1983)،ص 385

[2]- ينظر عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية "علم البيان "، (ص- ص) (186-187)

[3]- نفسه.

[4]- السكاكي ،المصدر السابق.

ومعنى قول "السكاكي":"جاورت بحر ا" استعارة تصريحية تبعية ، قد شبه "العلم" وهو المشبه المحذوف بالبحر– أي المشبه به المذكور – بجامع في الكثرة والاتساع ، مع ورود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية وهي " ما أكثر علومه"وا ٍذا تأملنا الاستعارة رأينا أنه قد ذكر معها شيء يلائم المشبه وهو "كثرة العلوم " وهذا الشيء هو " ما أجمعه على الحقائق ، وما أوقفه على الدقائق" ، ولهذا يقال أن الاستعارة مجردة.

الاستعــارة المطلقــة: " وهي ما خلت من ملائمات المشبه به والمشبه ، وهي كذلك ما ذكر معها ما يلائم المشبه به والمشبه معا."[1] وهذا على حد التعبير الدكتور "عبد العزيز عتيق" في علم البيان ، ومن أمثلة الاستعارة المطلقة قول "قريظ بن أنف":

قوم إذا الشر أبدى ناجديه لهم طاروا إليه زرافات ووحدانا

في لفظه " الشر" استعارة مكنية، وفيها شبه " الشر" بحيوان مفترس، وهو المشبه به ، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو " أبدى ناجديه" والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي هي " إثبات إبداء الناجدين للشر" وهذه الاستعارة التي استوفت قرينتها قد خلت من كل ما يلائم المشبه والمشبه به ، ومن أجل ذلك سمي استعارة مطلقة.[2]

إذن ما فهمناه من استعارات باعتبار الملائم هو أن:

الاستعارة المرشحة: ما ذكر معها ملائم المشبه به أي المستعار منه.

أما **الاستعارة المجردة:** ما ذكر معها ملائم المشبه، أي المستعار له.

---

[1]– د/ عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية "علم البيان " ، ص189.

[2]– المرجع نفسه ، ص 190.

و**الاستعارة المطلقة** : ما خلت من كليهما ، أي من ملائمات المشبه به والمشبه وكذلك ما ذكر معها ما يلائمهما معا[1].

***الاستعارة التمثيلية** : هي ماصرح فيها بالمشبه به المركب وطوى ذكر هيئة المشبه فتكون الاستعارة التمثيلية من قبيل التصريحية.[2] ومثال ذلك نحو قول المتنبي:

ومن يك ذا فم مر مريض تجد مرا به الماء الزلالا

والبيت الشعري يقال لمن يرزق الذوق لفهم الشعر الرائع. وفي إجراء هذه الاستعارة شبه "المتنبي" حال من يعيبون شعره لعيب في ذوقهم الشعري بحال المريض الذي يجد الماء العذب الزلال مرا في فمه بجامع السقم في كل منهما ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلي حالية تفهم من سياق الكلام[3] .

ومن ذلك أجمع البلاغيون حول تعريفيها؛ أي الاستعارة التمثيلية " تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي"[4] .

هذا و تنقسم الاستعارة كذلك من حيث الإفراد والتركيب إلى مفردة ومركبة، فالمفردة فسبق وأن أشرنا إليها بالتوضيح وإعطاء أمثلة ، أما المركبة فهي" ما كان المستعار فيه تركيبا وهذا النوع من الاستعارة يطلق عليه البلاغيون اسم الاستعارة التمثيلية " [5].

---

[1]- د/ عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية "علم البيان ، ص 192.

[2]- أحمد هنداوي هلال ، المجاز اللغوي في لسان العرب لابن منظور ، ص 271 .

[3]- د/ عبد العزيز عتيق،المرجع السابق ، ص 193 .

[4]- نفسه ، ص192

[5]- نفسه.

***الاستعارة التمثيلية:** وردت في الإيضاح "للخطيب القز ويني":"هي اللفظ المركب المستعمل فيها شبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه، أي تشبيه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بالأخرى، ثم تدخل المشبه في جنس المشبه به مبالغة في التشبيه ."[1]

وقد اهتم "عبد القاهر الجرجاني" بهذا النوع من الاستعارة ،ومضمون حديثه حولها أنها استعارة مركبة لصورة مركبة أخرى، ومما قاله في هذا الصدد :"...وكذلك تقول للرجل يعمل غير معمل أراك تنفخ في غير فحم ،وتخط على الماء. فتجعله في ظاهر الأمر كأنه ينفخ ويخط والمعنى على أنك في فعلك كمن يفعل ذلك..."[2] ففي الحقيقة أن الرجل الذي يعمل في معمل كمن ينفخ في غير فحم ويخط بالماء وهذا مفاد كلام الشيخ "عبد القاهر الجرجاني".

***الاستعـــارة التخييليـــة:** "وهي لازم المشبه به في الاستعارة المكنية " [3]

"وقد ظهر أن الاستعارة التخييلية جزء لا يتجزأ من الاستعارة المكنية ،وهذه الأخيرة لا تنفك عنها " [4]. وهذا ما أقره "السكاكي" في مفتاح العلوم.

والاستعارة التخييلية إن أكثر وقوعها في الآيات التي يتمسك بها المشبه ،ومنها قوله تعالى:" اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ " (الفرقان 59)،فالمستعار "الاستواء" والمستعار منه كل جسم مستو والمستعار له الحق عز وجل ليتخيل السامع عند السماع لفظ هذه الاستعارة، ملكا فرغ من ترتيب "ممالكه" وتشييد ملكه ،وجميع ما يحتاج إليه

---

[1]– الخطيب القز ويني الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب لاعلمية ، بيروت ، ط1 2003– 1424هـ،ص187.

[2]– عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص 72 .

[3]– د/ أحمد هنداوي هلال ، المجاز اللغوي في لسان العرب لابن منظور ، ص302.

[4]– ينظر السكاكي، مفتاح العلوم ، ص379.

رعاياه وجنده من عمارة بلاده وتدبير أحوال عباده،استو ى على سرير ملكه استواء عظمته ،فيقيس السامع ما غاب من حسه من أمر الإلهية على ما هو متخيله من أمر المملكة الدنيوية عند سماع هذا الكلام[1] . وهذا القسم من الاستعارة في الأصل تابع لقسم الاستعارة المكنية.

ثانيا:المجـــاز المرســـل:

إن الشيخ "عبد القاهر الجرجاني" لم يعقد له فصلا معينا يبسط فيه القول في المجاز المرسل،وا ٍنما لمس بعض الأمور المتعلقة به عرضا ، وهو يفرق بين حقيقته وحقيقة الاستعارة ،وقد ذكر أن غرضه في هذا الفصل–الذي تطرق فيه إلى نبذ يسير من قضايا المجاز المرسل أن يبين "أن المجاز أعم من الاستعارة ،وأن الصحيح من القضية في ذلك أن كل استعارة مجاز، ليس كل مجاز استعارة"[2]أي هناك من البيانيين ومنهم "ابن دريد" في الجمهرة ضمن باب الاستعارات ألفاظا تعتبر من قبيل المجاز المرسل، وهذا ما لم يرض "عبد القاهر الجرجاني" وضرب بها عرض الحائط، إذن: فالاستعارة عنده قائمة على أساس الشبه بين المستعار له والمستعار منه ،فهي تعتمد التشبيه أبدا ، أما المجاز المرسل مبني على الملابسة والارتباط بين المنقول منه والمنقول إليه فليس مطردا على و تيرة واحدة بل تتعدد علاقاته[3] .

---

[1]– د/ أحمد عبد السيد الصاوي ، مفهوم الاستعارة في بحوث النقاد والبلاغيين ، منشأة معارف الإسكندرية ، د ط ، 1988م ،ص104.

[2]– د/ أحمد هنداوي هلال ، المجاز اللغوي في لسان العرب لابن منظور ، ص 26 .

[3]– نفسه .(ص_ص) (27 _ 28) .

والمجـــاز المـــرســـل: "ما استعمل فيه اللفظ لغيـر معنـاه الأصلي، لعلاقـة غير المشـابهة مع قرينة مانعـة من إرادة المعنى الأصلي، وهو غير مقيد بعلاقات محدودة "[1].

و من البيانيين العديد من تناوله بالدراسة شرحا وتوضيحا وعلى سبيل المثال لا الحصر تذكر منهم.أبا هلال العسكري، وابن قتيبه، أبي عبيدة، القاضي عبد الجبار، الزمخشري.... وللمجاز المرسل علاقات كثيرة نورد أشهرها فيما يأتي:

. الآليـــة: وهي أن يسمى الشيء باسم آلته نحو قوله تعالى:"وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤﴾ " (إبراهيم: 4).

أي بلغة قومه فعبر عن اللغة بالآلة أو الوسيلة التي تؤدى بها وهو "اللسان"[2]

. الماضويـة: أو اعتبار ما كان ، وهو تسمية الشيء باسمه الذي كان عليه في الزمان الماضي كما في قوله تعالى" إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴿٧٤﴾ (طه: 74)

سماه الله مجرما يوم القيامة باعتبار ما كان عليه في الدنيا من الإجرام[3]

. الغائيـة : أو اعتبار ما سيكون ، وهو تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه في المستقبل نحو قوله تعالى : " قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ ﴿٣٦﴾ (يوسف : 36)

---

[1]– د/ خديجة محمد الصافي ، أثر المجاز في توجيه الوظائف النحوية ، دار السلام ، ط1 ، 1430 هـ – 2009 م ، ص 43.

[2]– د/ أحمد هنداوي هلال، المجاز اللغوي في لسان العرب لابن منظور،(ص . ص) (27 . 28).

[3]– أحمد هنداوي هلال ، نفسه ، ص74.

وتسمى أيضا اعتبار ما يؤول إليه ، أي أعصر عنبا يؤول إلى أن يصير خمرا بعد العصر.[1] وقوله تعالى " فَبَشَّرۡنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٖ ﴿١٠١﴾" (الصافات : 101).

فالحلم لا يكون للغلام الصبي عند ولادته، و إنما يكون بعد نضوج ووعى عقلي حينها يتصف بهذه الصفة، فالله عز وجل ، أراد من خلال هذه الآية أن يبشر نبيه بما سيكون عليه ابنه في المستقبل ، فهنا مجاز مرسل وعلاقته اعتبار ما سيكون الغائية [2].

. **الكليــة** : وهي " تسمية الشيء باسم كله "[3] ؛ أي أن يطلق الكل ويراد به الجزء أو هي كون الشيء متضمنا لشيء آخر ولغيره[4] ، نحو قوله تعالى : "أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ " (البقرة: 19) ،

أي رؤوس أنا ملهم، في الجزء، وذكرت أصابعهم على أساس الكل، والأنامل جزء من الأصابع[5] .

. **الجــزئيــة:** وهي " تسمية الشيء باسم جزئه" [6], يطلق الجزء ويراد به الكل، فنقول مثلا ألقى الرئيس كلمة أبهر بها السامعين، فقد أطلقنا لفظة "كلمة" وأرادنا بها " الكلام " أي الكل، و الكلمة جزء من الكلام.

---

[1]– د/ أحمد هنداوي هلال، المجاز اللغوي في لسان العرب لابن منظور ،ص77.

[2]– ينظر د/زين كامل الخويسكي، د/ أحمد المحمود المصري ، فنون بلاغية ، دار الوفاء ، ط1 2006م ص85.

[3]– د/ خديجة محمد الصافي، أثر المجاز في توجيه الوظائف النحوية ، دار السلام ، ط1 ، 1430 هـ – 2009 م، ص 44.

[4]– د/ أحمد هنداوي هلال ،المجاز اللغوي في لسان العرب لابن منظور، ص83.

[5]– نفسه.

[6]– د/ خديجة محمد الصافي ، المرجع السابق ، ص44.

أو هي كون الشيء يتضمن شيء آخر نحو قوله تعالى: وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٨﴾ " (القصص:88)، أي ذاته[1] .

ومثال ذلك في الشعر العربي قول "امرئ القيس":

أغرك مني أن حبك قاتلي وأنك منها تأمري القلب يفعل

فالأمر لا يكون لقلبه و إنما شخصه، وقد ذكر القلب وهو جزء منه لأنه موضع الحب والمشاعر إذ هو أول الأعضاء التي تستجيب لهذا الأمر وهكذا يكون الجزء دالا على الكل[2].

6- الحـــاليـــة:

وهي ما ذكر لفظ الحال وأريد المحل، لما بينهما من الملازمة ، أي هي تسمية المحل باسم الحال فيه ، مثل قول شاعر يرثي "معن بن زائدة":

ألمـــا علـــى معـــن وقـــولا لقبـــره سـقتك الغـوادي مربعـا ثـم مربعـا

فالمجاز في كلمة " معن" يراد بها قبره ، فقد أطلق الشاعر الحال وهو " معن" وأراد المحل الذي حل فيه " القبر" فالمجاز مرسل علاقته الحالية[3].

ويقول عز وجل في كتابه الكريم: " ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ (الأعراف:31)، ففي قوله

[1]- أحمد هنداوي هلال ، المرجع السابق ، ص85.

[2]- ينظر د/ زين كامل الخويسكي ، د/ أحمد محمود المصري ، فنون بلاغية ، ص 75.

[3]- عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية "علم البيان" ، ص164.

سبحانه زينتكم مجاز مرسل علاقته الحالية حيث سمي المحل " الملابس" باسم الحال فيه "الزينة" والقرينة التي منعت من إرادة المعنى المباشر قوله سبحانه "خذوا"[1]

7-المحليـة: " وذلك فيما إذا ذكر لفظ المحل وأريد الحال فيه"[2]. أو هي " كون الشيء محلا آخر ."[3]

نحو قوله عز وجل: "وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ " (الواقعة:34)

قيل إن المراد "بالفرش": النساء مرفوعة على الأرائك[4]، أي سميت النساء بالمحل الذي تجلس فيه وهو " فرش".

و من الشعر ما يوضح هذه العلاقة قول الشاعر" أبي علاء المعري":

لشـــام الوفـــاء وا ٍن ســـواه تـــوافى منطقـــا غـــدر اعتقـــادا

فقد أطلق لفظة "الشام" وأريد بها "أهلها" فالشام هي المحل الذي يسكنه الناس، والقرينة المانعة من إرادة المعنى المباشر هي قوله:" الوفاء"، والمكان لا يوصف بالوفاء أو الغدر، ولكنه يتصف بهذه الصفة من يحل فيه [5].

. السببيـة:

هو أن يطلق لفظ السبب ويراد به المسبب، ومنه قولهم: رعينا الغيث؛ أي النبات الذي سببه الغيث[6] ومن ذلك سمي النبات غيثا لأن الغيث سبب وجوده وظهوره.

---

[1]- ينظر زين كامل الخويسكي ، أحمد محمود المصري ، فنون بلاغية ، ص79.

[2]- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية "علم البيان" ،ص 162.

[3]- د/ أحمد هنداوي هلال ،المجاز اللغو ي في لسان العرب لابن منظور ، ص90.

[4]- د/ خديجة محمد الصافي، أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية ، (ص- ص) (44-45).

[5]- ينظر د/ زين كامل الخويسكي ، أحمد محمود المصري ، المرجع السابق ، ص81.

[6]- د/ خديجة محمد الصافي، أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية،ص45.

و في الكتاب الكريم قوله تعالى: " ..... ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٨٥ (البقرة: 185)، جاء المجاز في لفظة " الشهر" لأن الشهر لا يشاهد وا ٍنما يشاهد "الهلال" الذي يظهر أول ليلة في الشهر وهو سبب في وجود الشهر. فإطلاق لفظة الشهر تليه مجاز مرسل علاقته السببية [1].

وفي الشعر قول "عمر بن كلثوم":

ألا لا يجهلـــن أحـــد علينـــا فنجهـل فـوق جهـل الجـاهلين

فلفظة " الجهل " الأولى وردت حقيقة أما الثانية فخرجت عن معناها الأصلي إلى المعنى المجازي للتعبير عن مكافأة الجهل [2].

. المسببيـــة :

أن يطلق لفظ " المسبب" ويراد به "السبب" كقولهم مثلا: أمطرت السماء نباتا فأطلقت لفظة "نبات" والمراد بها "المطر" إذ هو المسبب في نمو النبات [3].

ومن أمثلة هذه العلاقة في القرآن الكريم قوله تعالى: " إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ١٠ " (النساء: 10)

فأطلق لفظة "نار" و أراد بها " مال الحرام" الذي هو السبب في دخول النار فالمجاز مرسل وعلاقته المسببية[4] .

---

[1]– ينظر عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية "علم البيان"، ص158.

[2]– ينظر الخطيب القزويني ، الإيضاح ، (ص – ص) (279 –280).

[3]– د/ خديجة محمد الصافي، أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية،ص45.

[4]– نفسه.

ومثال ذلك قول الشاعر[1]:

شــربت الإثــم حتــى ضــل عقلــي كــذلك الإثــم يــذهب بــالعقول

فقد أطلق الشاعر لفظة "الإثم " وأراد بها " الخمر" ، إذ الإثم ينشأ عنها ، مع إرادة قرينة مانعة هي قوله : " شربت" . فالإثم لا يشرب وا ٍنما هو معنى من المعاني. والملاحظ أن الشاعر شعر بأنه اقترف ذنبا كبيرا وسيطر عليه هذا الإحساس، فانزاح إلى المجاز حين قال:شربت الإثم.

تلك علاقات المجاز المرسل ذكرنا أشهرها على سبيل الذكر لا الحصر– لأنها أكثر استعمالا وتداولا غير انه للمجاز المرسل حلاقات أخرى تستشف من سياق الكلام.

3. التشبيــه:

التشبيــه لغــة:مأخوذ من الجدر اللغوي شبَهَ ، حيث جاء في لسان العر ب:الشبه والشبه:المثل، الجمع أشباه وأشبه الشيء ُالشيء َ : ماثله..ومن خلال اطلاعنا على بعض المعاجم العربية ،وجدنا معظمها يتفق حول أن : "التشبيه : التمثيل "[2]

وجاء في معجم المختار من صحاح اللغة :

شبه ،وشبه: لغتان بمعنى. يقال: هذا شبه، أي شبيهه،وبينما شبه – بالتحريك – والجمع مشابه على غير قياس كما قالوا : محاسد ومذاكير.

والتشبيه: التمثيل.

وأشبه فلانا وشابهه[3].

---

[1]– د/أحمد هنداوي هلال ، المجاز اللغوي في لسان العرب لابن منظور ، ص57.

[2]– نفسه.

[3]– محمد محي الدين عبد الحميد و محمد عبد اللطيف السبكي ، المختار من صحاح اللغة ، مطبعة الاستقامة القاهرة ،مادة . شبه . ، ص 260.

وما يعنينا في دراستنا هو التشبيه، بمعنى التمثيل.

التشبيــه اصطلاحــا:

"التشبيه وجه من أوجه البيان وفن من فنون البلاغة يوضح المعاني و يؤكدها ويقربها من الأذهان"[1] .

والتشبيه صورة تقوم على التمثيل شيء(حسي أو مجرد) بشيء آخر (حسي أو مجرد) لاشتراكهما في صفة (حسية أو مجردة) أو أكثر [2].

والتشبيه كما ورد عند بعض البلاغيين منهم "السكاكي" في كتابه " مفتاح العلوم" أقر أن مباحث علم البيان ثلاثة وهي: التشبيه و المجاز والكناية ، عندما ناقش موضوع التشبيه تحدث عن حده وطرفيه ووجه الشبه والغرض من التشبيه وأحواله من حيث القرب والبعد، والقبول والرد، وتحدث عن الطرفين من حيث المحسوس والمعقول وقسم وجه الشبه إلى الحسي أو العقلي ، و إلى المفرد أو المتعدد أو المركب ..[3]

ويرى "السكاكي" أن التشبيه لا يكون إلا وصفا له بمشاركة المشبه به في أمر و الشيء لا يتصف بنفسه [4]. والمعنى هنا – في المقولة السالفة الذكر – المشبه والمشبه به.

---

[1]– أمين أبو ليل ، علوم البلاغة ، المعاني البيان البديع ، دار البركة ، ط1 ن 1427هـ – 2006م ص149.

[2]– د/ يوسف أبو العدوس ، التشبيه والاستعارة (منظور مستأنف) ، دار المسيرة ن ط1، 1427هـ – 2007م ص15.

[3]– ينظر السكاكي أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر ، مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط1ن 1403هـ – 1983م ،ص332.

[4]– نفسه.

وما أقره "السكاكي" أيضا في حديثه عن التشبيه هو: " عدم الاشتراك بين الشيئين في وجه من الوجوه يمنعك محاولة التشبيه بينهما" [1]، والمعنى هنا هو وجه الشبه.

وبإشارة "السكاكي" إلى غرض التشبيه على أهميته في قوله: " وأن التشبيه لا يصار إليه إلا لغرض" [2]

وفي حديثه عن أحوال التشبيه قريبا أو غريبا ، مقبولا أو مردودا في قولة " وا ن حاله تتفاوت بين القريب والبعيد ، وبين القبول والرد"[3]كما بحث "الجرجاني" بشكل مفصل وعميق؛ مفرقا بين التشبيه والتمثيل وميز التمثيل فجعله خاص، وبين مواقع التمثيل، وأثره في النفوس، وعلله النفسية، وفرق بين التشبيه والاستعارة في فصل طويل.[4]

وللتشبيه تعريفات كثيرة لا تخرج في جوهرها ومضمونها عما أوردناه آنفا سواء عند "السكاكي" أو "الجرجاني" وغيرهم كثيرون ،ومن مجموع هذه التعريفات نستطيع أن نخرج للتشبيه بالتعر يف التالي:

" التشبيه بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة،تقر ب بين المشبه والمشبه به في وجه الشبه ." [5]

---

[1]– السكاكي ، مفتاح العلوم ، ص332.

[2]– نفسه.

[3]– نفسه.

[4]– ينظر عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ،(ص، ص ،ص)(72 ،73 ،76).

[5]– د/ عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية "علم البيان" ، ص 62.

*أركـان التشبيـه:

أركـــان التشبيه أربعة هي:

1. أداة التشبيه : أشهرها الكاف وهي أصل في الدلالة على معنى المماثلة والمشاركة ، والأصل فيها أن يليها المشبه به لفظا ، كما في قولنا " زيد كأسد" وكقوله تعالى: " وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾ " (الرحمان :24) ثم يلي " الكاف" أدوات أخرى سنكتفي بالإشارة إليها فقط وهي : " كأن" وتدخل على المشبه أو يليها المشبه كقول الشاعر[1]:

كـــأن أخلاقـــك فـــي لطفهـــا ورقـــة فيهـــا نســـيم الصـــباح

وأدوات التشبيه التي تجري في الأفعال التي تفيد معنى المشاركة والمماثلة نحو: ماثل، يماثل، شابه، يشابه، حاكى، يحاكي، ضاهى، يضاهي، ضارع يضارع، شاكله، يشاكله.

وهناك أيضا ما تجري في الأسماء نحو: مثل، شبه، مماثل، مشابه، محاك...[2]

2. المشبه والمشبه به: وهما – كم أقرهما "السكاكي" في مفتاح العلوم–"إما أن يكونا مستندين إلى الحس: كالخد عند التشبيه بالورد، في المبصرات .... وكالنكهة عن التشبيه بالمشمومات .... وإما أن يكونا مستندين إلى العقل كالعلم إذا شبه بالحياة..." ، فطرفا التشبيه كما يتضح من قول السكاكي إما أن يدرك بالحس كما في المثال الذي قدمه:الخد بالورود، وإما أن يدركا بالخيال.

---

[1]– ينظر يوسف ابن العدوس ، التشبيه ، الاستعارة ، منظور مستأنف ، دار المسيرة ، ط1، 1427هـ – 2007م، ص78.

[2]– نفسه ، ص46.

وليس هذا فحسب وا ٍنما أن يدرك طرفا التشبيه بالوهم كما إذا قدرنا صورة وهمية للموت وشبهناها بالمخلب أو الناب، وا ٍما أن يدركا بالوجدان كاللذة و الألم والشبع و الجوع.

" وهذه التقسيمات للتشبيه ، استحدثها "السكاكي" متأثر بكلام الفلاسفة وعلماء الكلام في صور الإدراك"[1]

3. وجــه الشبـــــه:

"و هو المعنى الذي يشترك فيه المشبه والمشبه به "؛أو هو المعنى الذي يشترك فيه طرفا التشبيه تحقيقا أو تخييلا ؛ و المراد بالتحقيق هنا أن يتقرر المعنى المشترك في كل من الطرفين على وجه التحقيق،وذلك نحو تشبيه الرجل بالأسد ، فالشجاعة هي المعنى الجامع بينهما، والمراد بالتخييل أن لا يمكن وجوده في المشبه به إلا على سبيل التأويل كقول "القاضي التنوخي":

وكأن النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع

فالصفة الجامعة بين الطرفين هي الهيئة الحاصلة من حصول أشياء مشرقة بهن في جوانب شيء مظلم أسود،وذلك عن طريق التخييل[2].؛أي على سبيل التصور .

[1]– عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية "علم البيان ، ص33.

[2]– نفسه، (ص–ص) (83–84) .

- **وجوه التشبيه:(أنواعه)**

1. التشبيه المحذوف الوجه والأداة: ويطلق عليه- أيضا اسم التشبيه البليغ إذ يحذف الوجه والأداة فنجد فيه مبالغة حينما يجعل المشبه والمشبه به كأنهما شيء واحد، ويسمى كذلك بالتشبيه المؤكد المجمل[1] .

ومن صور التشبيه البليغ إضافة المشبه به، كقول الشاعر:

والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الأصيل على لجين الماء

أي أصيل كذهب على ماء كاللجين [2].

ومن القر آن الكريم قوله عز وجل: " أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ .... ﴿١٨٧﴾ (البقرة: 187)

فقد شبه الله جل شأنه . في هذه الآية الكريمة . حماية الرجل من الوقوع في الفاحشـــة، و صون الرجل للمرأة من الأذى، بوقاية الثوب لجسم صاحبه من أخطار الحر و آلام البرد، فحذف من التشبيه وجه الشبه والأداة و ذكـــر المشبه والمشبه به [3].

2 . التشبيـــــه التمثيلـــي:

ورد في" مفتاح العلوم" تعريف" السكاكي " للتشبيه التمثيلي بقوله:"التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي، و كان منتزعا من عدة أمور" [4], بمعنى ذلك هو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد أمرين أو أمور ؛ أو هو ما لا يكون

---

[1]- أمين أبو ليل ، علوم البلاغة "المعاني،والبيان،والبديع"، ص 150.

[2]- د/ يوسف أبو العدوس ، التشبيه والاستعارة، ص47.

[3]- ينظر د/ أمين أبو ليل،المرجع السابق، ص150.

[4]- السكاكي ، مفتاح العلوم ، ص346.

وجه الشبه فيه شيئا مفردا و إنما يكون متعددا. و هذا النوع من التشبيهات العالية لأن فيه من الدقة والفن ما يتطلب تأملا و تفكيرا.

وسنورد مثالا من القرآن الكريم نوضح من خلاله هذا الضرب من التشبيه ،يقول تعالى:"وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٣٩﴾ (النور :39)

فالمشبه في ألآية الكريمة هو صورة أعمال الكفار الفاسدة ،التي تجردت من الإيمان بالله ، والتي يظنون أنها تنفعهم عند الله و تنجيهم من عذابه ، ثم يلقون في الآخرة خلاف ما توقعوه بدخولهم جهنم ،و المشبه به هو صورة إنسان يمشي في صحراء قاحلة وقت اشتداد الحر يغلبه العطش فيبحث عن الماء فلا يجده ،فإذا به يبصر على البعد خيالات في الأفق ظنا منه أنها ماء فيسرع بالسير إليها ،وعند وصوله لا يجد شيئا،ووجه الشبه بين المشبه والمشبه به هو البداية الحسنة والنهاية السيئة [1].

3 . التشبيه الضمني:

هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة ،بل يلمحان في التركيب،وهذا الضرب من التشبيه يؤتى به ليفيد أن الحكم الذي اسند للمشبه ممكن [2].

إذن فالتشبيهات السابقة قد ذكر فيها ما يوضح أنها تشبيه كذكر أداة التشبيه ووجه الشبه،والمشبه به على وجه يشير الى التشبيه وهناك نوع من التشبيه ما يفهم

---

[1]– ينظر د/ أمين أبو ليل،علوم البلاغة"المعاني،والبيان ،والبديع، ص151.

[2]– د/ عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، (ص – ص) (101–102)

من سياق الكلام ومضمونه؛ أي لا يصرح فيه بأداة التشبيه ولا يذكر كلا من المشبه والمشبه به على وجه يدل على التشبيه، وا ٍنما يحتاج لفكر وبعد نظر لخفاء التشبيه لذا كان من التشبيهات العالية وعرف بالتشبيه الضمني[1]، ومن أمثلته نجد في الشعر قول المتنبي :

وما أنا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام

فالمشبه في هذا البيت هو حال الشاعر الذي لا يعد نفسه من أهل دهره وإ ٍن عاش بينهم والمشبه به هو حال الذهب فهو يختلط بالتراب مع أنه ليس من جنسه[2].

وقول المتنبي أيضا :

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيـــــــلام

فقد شبه الشاعر الإنسان الذي تشبع الهوان و العذاب فيصير لا يشعر بهما بحال الميت الذي فلا يشعر بألم الجرح مهما كانت شدته.

من خلال ما سبق نلاحظ أن التشبيه الضمني يوضح المعاني ويجعلها قر يبة من العقول والأفهام إذ يرد في أساليب حسنة ،جميلة تقبل عليها النفوس وتصغي إليها الآذان وفيه تبرز قدرة الأديب على الربط الفني بين معاني لا تخطر ببالنا فينسجها بأسلوب راق يخلع عليها نعوت الجمال .

[1]– ينظر عبد العزيز عتيق، كتاب علوم البلاغة، "المعاني والبيان والبديع" ، (ص –ص) (154–155).

[2] – ينظر عبد العزيز عتيق، نفسه، ص 104.

الفصـــــل الثـــانـــي:

المجـــاز العقـلـــــي

3- مفهـــــومـــــه.

4- أقســـــامـــــه.

5- علاقـــــاتـــــه.

6- أهمية القرينة فيه.

المجـــاز العـقلـــي:

1 . مفهـــومـــه:

هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له في الظاهر و الواقع."وهو المجاز الذي يكون في الإسناد ، ويسمى كذلك:المجاز الإسنادي، و المجاز الحكمي، و المجاز المركب،وفي هذا النوع من المجاز تكون الألفاظ مستعملة في معناها الحقيقي الأصلي،و يكون المجاز عن طريق إسناد كلمة إلى أخرى،بحيث يقضي العقل باستحالة الإسناد على وجه الحقيقة ،..." [1]

و يعرفه "الخطيب القزويني" فيقول:"هو إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له غير ما هو له بتأول." [2]

و يعرفه": السكاكي": بأنه الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بواسطة وضع..."[3] ، فنقول مثلا: أنبت الربيع البقل، وشفى الطبيب المريض، و كسا الخليفة الكعبة، و هزم الأمير الجند، و بنى الوزير القصر؛ فقد أسند فعل الإنبات للربيع و هو (الزمن) وفي الحقيقة الإنبات يكون للمطر، "وفي شفى الطبيب المريض " الشافي هو الله و ما الطبيب إلا سبب في شفائه، و "هزم الأمير الجند" و " كسا الخليفة الكعبة " فالخليفة كان الآمر بكساء الكعبة وليس هو من كساها بنفسه.

وكذلك الحال مع المثالين " هزم الأمير الجند، وبنى الوزير القصر. أما "عبد القاهر الجرجاني" فيسمي هذا الضرب من المجاز " بالمجاز الحكمي" .[4]

---

[1]– د/ بن عيسى باطاهر ، البلاغة العربية ، مقدمات وتطبيقات ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1 ، 2008 ، ص283.

[2]– ينظر القزويني ، الإيضاح، ص28.

[3]– السكاكي ، مفتاح العلوم ، ص208.

[4]– عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص194.

و يقصد بهذا: المجاز الذي لا يكون في ذات الكلمة ونفس اللفظ؛ أي المجاز المركب.

و الذي سنفصل فيه لاحقا.

وقد أطلق البلاغيون على المجاز العقلي عدة مسميات كالمجاز الحكمي ، والإسناد المجازي ومجاز الإثبات، كما شرح " ابن يعقوب المغربي" هذه المسميات بقوله:

" ويسمى مجازا عقليا لأن حصوله بالتصرف العقلي ، ويسمى مجازا حكميا لوقوعه في الحكم بالمسند إليه ، ويسمى أيضا إسنادا مجازيا نسبة إلى المجاز بمعنى المصدر لأن الإسناد جاوز به المتكلم حقيقة وأصله على غير ذلك" .[1]

وتعريفات البلاغيين للمجاز العقلي كثيرة، لا يمكننا حصرها في هذا المقام، إلا أن أغلبها تتفق في أنه، إسناد الفعل أو ما في معنى الفعل (المصدر، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، أسماء الأفعال...) إلى غير ما هو له في الواقع؛ فاعله الحقيقي.

2. أقســـــامـــــه:

قسم البلاغيون المجاز العقلي بالنظر إلى طرفيه"المسند"و"المسند إليه" إلى أربعة أقسام .

حيث جاء في "تاج العروس":أقسام المجاز العقلي أربعة، لأن له طرفين هما:المسند والمسند إليه، فإما أن يكونا حقيقتين؛ أي كلا منهما حقيقة لغوية، مثل: أنبت الربيع البقل فالإنبات و البقل حقيقتان، لاستعمالهما في موضوعهما و منه:

و شيب أيام الفراق مفارقي

وكذلك قول الشاعر:

و نمت و ما ليل المطي بنائم

أو مجازين مثل: أحيا الأرض شباب الزمان، فإن "الإحياء "و "الشباب"مستعملان مجازا في "الإنبات" و"الربيع"، أو يكون المسند حقيقة و المسند إليه مجازا، مثل: أنبت البقل شباب الزمان، أو عكسه، نحو: أحيا الربيع البقل[1].

[1]– ينظر زين كامل الخويسكي ، د/ أحمد محمود المصري ، فنون بلاغية ، ص49 .

إلا أنه اختلف البلاغيون في شأن المجاز العقلي، فقد عده "السكاكي" من باب المجاز المرسل حينا، و في باب الاستعارة بالكناية حينا آخر، إذ يمكن أن نقول في "فاض الكأس" هو مجاز مرسل علاقته المحلية ،فالكأس هو محل الماء، و يمكن في المثال "ليله قائم " :إنه استعارة مكنية فقد شبه الليل . للمبالغة و التوسع في الكلام . بالكائن الحي الذي يقوم.[2]

أما "عبد القاهر الجرجاني " فقد أثبت أنه نوع خاص من المجاز ،و سماه :"المجاز الحكمي "[3]، حيث يقول فيه مبينا ما له من وظيفة مهمة في البلاغة:" اعلم أن طريق المجاز و الاتساع في الذي ذكرناه من قبل ،أنك ذكرت الكلمة وأنت لا تريد معناها ولكن تريد معنى ما هو ردف له أو شبيهه ،فتجوزت بذلك في ذات الكلمة و في اللفظ نفسه. وا ذ قد عرفت ذلك فاعلم أن في الكلام مجازا على غير هذا السبيل، و هو أن يكون التجوز في حكم يجري على الكلمة فقط ، وتكون الكلمة متروكة على ظاهرها، و يكون معناها مقصودا في نفسه ومرادا من غير تورية و لا تعريض ..."[4] .

و قد مثل "عبد القاهر" لذلك بقولهم:" نهارك صائم " و " ليلك قائم "، و" نام ليلي " و "تجلى همي"، و بالقرآن الكريم في قو له تعالى :" أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ "(البقرة :16).

ويقول كذلك موضحا المجاز الحكمي " أنت لا ترى مجازا في هذا كله، ولكن لا في الكلمو أنفس الألفاظ ، ولكن في أحكام أجريت عليها، أفلا ترى أنك لم تتجوز في قولك : " نهارك صائم وليلك قائم" وفي نفس صائم وقائم ، ولكن في أن أجريتهما خبرين على النهـار

---

[1]– الشيخ بهاء الدين السبكي، تحقيق د/ ع الحميد هنداوي، عروس الأفراح ، الدار النمو ذجية ،ج1، ط1 ، 1423هـ – 2003، ص147.

[2]– د/ بن عيسى باطاهر ، البلاغة العربية ،(ص– ص) (284–285).

[3]– نفسه.

[4]– عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز، ص293.

و الليل وكذلك ليس المجاز في الآية في لفظــة "ربحت" نفسها، ولكن في إسنــادها إلى التجـــارة " [1].

ومنه فإن "عبد القاهر الجرجاني" يقصد بالمجاز الحكمي : المجاز الذي لا يكون اللفظ فيهبذاته ، وا ٍنما اللفظة مع ما أخرجت معه في السياق ؛ لا تكون مجازا بمفردها و إنما في التركيب.

3 . عـــلاقـــاتـــه:

لقد اهتم البلاغيون بعلاقات المجاز العقلي اهتماما كبيرا، ورأوا أنه لولا هذه العلاقات لعد الكلام لغوا وهدرا ، مع الإشارة إلى أهمية القرينة التي تدل على المجاز وتمنع إرادة المعنى الحقيقي، وسنورد أشهر هذه العلاقات فيما يأتي :

***العـــلاقـــة السببيـــة:**

"وفيها يسند الفعل – أوما في معناه – إلى ماكان سببا فيه، وليس إلى فاعله الحقيقي "[2].

أو هي: "علاقة يكون المسند إليه فيها سببا في إحداث المسند، وتتوزع السببية إلى أنواع متعددة، كأن يكون الفاعل وسيلة إحداث الفعل، أو حافزا عليه، أو آمر به..."[3]

ومثال ذلك قوله عزوجل: "يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَّعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ) [(غافر: 36)

فإسناد البناء إلى هامان إسناد مجازي؛ لأن هامان لم يقم بعملية البناء، أي لم يبن الصرح بنفسه بل قام به البناءون، وما هامان إلا سبب في البناء ومشرف عليه فقط، فكانت العلاقة بين المعنيين إذن:هي السببية . [4]

---

[1]– المصدر نفسه، ص 194.

[2]– د/ بن عيسى باطاهر ، البلاغة العربية، ص286.

[3]– د/ زين كامل الخويسكي ، أحمد محمود المصري ، فنون بلاغية ، ص51.

[4]– ينظر عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية " علم البيان"، ص147.

وفي قول المتنبي :

و الهـــم يختـــرم الجســـيم نحافـــة ويشـــيب ناصـــية الصـــبي ويهـــرم

الفعل يخترم بمعنى يهلك ، وقد أسند إلى الهم ؛ أي إلى غير فاعله الحقيقي ، لأن الهم لا يهلك في الحقيقة الجسوا ٍنما الذي يهلكه هو المرض الذي سببه الهم .

و كذلك الفعل " يشيب " أسند إلى ضمير الهم؛ أي إلى غير فاعله الحقيقي أيضا، لأن الهم لا يشيب الرأس، و إنما الذي يشيبه هو الضعف في جذور الشعر الناشئ عن الهم. فإسناد " الاخترام" و " الإشابة " إلى الهم مجاز عقلي علاقته السببية [1].

***العـــلاقـــــة المكانيـــــة:**

" و فيها يسند الفعل . أو ما في معناه . إلى المكان الذي وقع فيه ، و ليس إلى الفاعل الحقيقي"[2] .

و هي أيضا:" علاقة يتم فيها إسناد الفعل أو ما في معناه إلى مكان حدوثه" [3].

و مثال ذلك قولهم: " طريق سائر، و نهر جار "

فالطريق هو المكان الذي نسير فيه، و قد أسند إليه فعل السير مجازا، و "نهر جار" فالنهر هو المكان الذي يجري فيه الماء و ليس هو الذي يجري، فقد أسند فعل الجري إليه مجازا أيضا، و العلاقة المكانية.[4] و مثال ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: **وَجَعَلْنَا الأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ** "(الأنعام: 6)

ففي قوله عز وجل:" الأنهار تجري " مجاز عقلي، حيث أسند فعل الجري للأنهار؛ و هي مكان جريان الماء فالعلاقة هي المكانية.

---

[1]- المرجع السابق، (ص- ص) (148- 149).

[2]- د/ بن عيسى باطاهر ، البلاغة العربية ، ص287.

[3]- د/ زين كامل الخويسكي ، د/ أحمد محمود المصري ، فنون بلاغية، ص56.

[4]- ينظر د/ خديجة محمد الصافي ،أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية، ص46.

وقول الشاعر :

ملكنـــا فكـــان العفـــو منـــا ســـجية فلمـــا ملكـــتم ســـال بالـــدم أبطـــح

ففي قول الشاعر : سال بالدم الأبطح" مجاز عقلي، وتفصيله أن سيلان الدم أسند إلى الأبطح ، أي غير فاعله لأن الأبطح مكان سيلان الدم وهو لا يسيل ، وا ٍنما يسيل ما فيه وهو الدم، فإسناد سيل الدم إلى الأبطح مجاز عقلي علاقته المكانية[1].

***العـــلاقـــة الـزمـانيـــة:**

وفيها أسند الفعل – أو ما في معناه– إلى الزمان الذي وقع فيه وليس إلى الفاعل الحقيقي. [2]

أو هي: " علاقة يتم فيها إسناد الفعل أو ما في معناه إلى زمن حدوثه."[3]

ومن أمثلة هذه العلاقة ، في القرآن الكريم ، قوله سبحانه وتعالى: **وَالضُّحَى وَ اللَّيْلِ إِذَا سَجَى** " "(الضحى: 1 . 2) .

والليل لا يسكن ولكنه الزمن الذي يحدث فيه السكون، وبالتالي يكون الإسناد في الآية الكريمة إسنادا مجازيا علاقته الزمانية[4] وقول "المتنبي" مخاطبا "كافور الإخشيدي" [5]:

أبـا المسـك أرجـوا منـك نصـرا علـى العـدا وآمـل عـزا يخضـب البـيض الـدم

ويومـــا يغـــيظ الحاســـدين وحـالـــة أقـــيم الشـــقا فيهـــا مقـــام التـــنعم

ففي البيت الثاني مجاز عقلي علاقته الزمانية؛ في إسناد غيظ الحاسدين إلى ضمير اليوم وهذا الإسناد غير حقيقي والذي سوغ هذا الإسناد أن اليوم هو الزمن الذي يحصل فيه الغيظ.

---

[1]– د/ عبد عزيز عتيق، في البلاغة العربية"علم البيان"، ص151.

[2]– د/ بن عيسى باطاهر ، البلاغة العربية "مقدمات وتطبيقات"، ص287.

[3]– د/ زين كامل الخويسكي ، أحمد محمود المصري ، فنون بلاغية، ص53.

[4]– ينظر المرجع نفسه ، (ص – ص) (53–54).

[5]– نفسه ، ص55.

***العـــلاقـــة المفعوليـــة :** " وفيها يستعمل اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول "[1] ،أو:هي علاقة يتم فيها إسناد ما بني للفاعل إلى المفعول به، أي يستعمل اسم الفاعل والمراد اسم المفعول، ومن أمثلة هذه العلاقة في القرآن الكريم قوله تعالى: " قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٣﴾ "هود: 43" ؛والمعنى لا معصوم اليوم من أمر الله ، فاسم الفاعل تم إسناده إلى المفعول وهذا مجاز عقلي علاقته المفعولية[2]. ونحو قول الشاعر[3]:

لقـد لمتنـا يـا أم غـيلان فـي السـرى و نمـت و مـا ليـل المطـي بنـائم

ففي قول الشاعر و "ما ليل المطي بنائم " أسند النوم إلى ليل المطي...، و المطي لا ينام أصلا، و إنما يقع فيه النوم فالليل ليس بنائم و إنما منوم؛أي في كلمة " نائم " مجاز عقلي علاقته المفعولية .

***العـــــلاقـــــة الفـــاعليـــة :**

هو أن يذكر اسم المفعول و يراد به اسم الفاعل و منهم قولهم: " سيل مفعم "بفتح العين، والمراد " مفعم " بكسر العين، و ذلك من قولهم : " أفعم السيل الوادي " إذا ملأه[4]. أو " هي علاقة يتم فيها إسناد ما بني للمفعول إلى الفاعل... ومن أمثلة هذه العلاقة في القرآن الكريم قوله تعالى :" **وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنـــون** بالآخرة **حجـــابا** " (الإسراء : 45)

فالحجاب يكون في الحقيقة ساترا و ليس مستورا، فقد أسند ما للفاعل إلى اسم المفعول، فهو مجاز عقلي علاقته الفاعلية.[5]

---

[1]– د/ بن عيسى باطاهر، المرجع السابق ، ص287.

[2]– د/ زين كامل الخويسكي ، ود/أحمد محمود المصري، ص59.

[3]– د/ عبد عزيز عتيق، في البلاغة العربية "علم البيان"، ص152.

3ـ د/خديجة محمد الصافي،أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية ، ص46.

[5]– د/ بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية ، ص288.

***العـــلاقـــــة المصدريـــة:**

وفيها يسند الفعل – أو ما في معناه – إلى المصدر من لفظه.[1] ومن ذلك قولهم: شعر الشاعر. وقول أبي فراس[2]:

ســـيذكرني قـــومي إذا جـــد جـــدهم وفـــي الليلـــة الظلمـــاء يفتقـــد البـــدر

فقد أسند الشاعر في قوله: جد جدهم الفعل "جد" إلى غير فاعله الحقيقي و إنما إلى مصدر الفعل، فالمجاز هنا عقلي علاقته المصدرية.

وقول أبي تمام [3]:

تكـــاد عطايـــاه يجـــن جنونهـــا إذا لـــم يعودهـــا برقيـــة طالـــب

فلم يسند الشاعر الفعل "يجن" إلى فاعله الحقيقي و إنما أسنده إلى مصدره " الجنون" والجنون لا يجن و إنما يجن الإنسان وبين المعنيين مجاز عقلي علاقته المصدرية.

تلك هي أشهر علاقات المجاز العقلي ، الذي نأمل أن نكون قد وضحنا من خلالها ملابسات المجاز العقلي ولو بقدر قليل.

4 . أهمية القرينة في المجاز الإسنادي:

يفهم من كلام البلاغيين أن القرينة هي الدليل الذي يساعد العقل على فهم المراد من الكلام[4].

أي بما أن هدف المتكلم هو إزالة الغموض من الكلام في حالة خروجه عن المألوف وذلك لا يتأتى إلا بالاستعانة بأنواع القرائن المختلفة سواء كان منها المقالية أم الحالية . والقرينة في المجاز الإسنادي تلعب دورا في عدم إرادة المعنى الحقيقي.

---

[1]– د/ بن عيسى باطاهر ،المرجع السابق.

[2]– د/ خديجة محمد الصافي ،أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية، ص46.

[3]– د/ زين كامل الخويسكي ، د/ احمد محمود المصري، فنون بلاغية، ص62.

[4]– د/ بن عيسى باطاهر ، البلاغة العربية "مقدمات وتطبيقات ، ص247.

" لا بد للمجاز الإسنادي من قرينة إما اللفظية ، كما تقدم من قول "أبي النجم" : (أفناه قيل الله) فإنه قرينة صرفت اللفظة إلى مجازه، أو القرينة معنوية ، كاستحالة قيام المسند بالمذكور عقلا، أي بالمسند إليه، ودخل فيه الصفات الحقيقية كالعلم ، والجهل ، والإضافية، كالقرب والبعد، ونحو الموت أيضا،..." [1].

وكختام لهذا الفصل ارتأينا أن ندرج فيه عنصرا آخر وهو الفرق بين "المجاز اللغوي والمجاز العقلي "، وذلك لإزاحة الالتباس الذي يقع فيه بعض الطلبة ، ويصعب عليهم في كثير من الأحيان التفريق بينهما للتداخل الذي يحصل في أغلب الأحيان .

*الفرق بين المجاز العقلي والمجاز اللغوي:

يمكن أن نختصر الفرق بين المجاز العقلي والمجاز اللغوي انطلاقا من مفهومهما.

فالمجاز العقلي هو مجاز في الإسناد ونسبة الشيء إلى غير ما هو له ويسمى المجاز الحكمي والمجاز الإسنادي و الإسناد المجازي ولا يكون إلا في التركيب.

أما المجاز اللغوي : يكون في نقل دلالة الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى دلالات أخرى بينها صلة مناسبة ، وهذا المجاز يكون في الإفراد كما يكون في التركيب المستعمل في غير ما وضع له [2].

كما يعتبر المجاز العقلي ضربا من أضرب البيان و الذي يعبر عن مدى براعة الأديب وقدرته على توظيف الأدوات الفنية، إذ هو " من أساليب البلاغة التي وسعت مجالات التعبير و الإبداع و أضفت على اللغة طابع الجمـــال وعن طريق المجـــاز العقـــلي أثبتت العربيـــة قدرتها على القفز فوق حدود الحقيقة بغية استيعاب الصور الخيالية الرائعة المعبرة عن المعنى

[1]– الشيخ بهاء الدين السبكي، ت د/ ع الحميد هنداوي ، عروس الأفراح في شرح المفتاح ، دار المكتبة العصرية ، ج1 ط1، 1423هـ –2003م ، ص151.

[2]– د/ زين كامل الخوسكي و د/ احمد محمود المصري ، فنون بلاغية ، ص46.

المقصود،... لو اقتصرت اللغة على الإسناد الحقيقي لجفت وغدت قاصرة عن تلبية حاجات التطور والإبداع [1].

[1]– – د/ زين كامل الخوسكي و د/ احمد محمود المصري ، فنون بلاغية ، ص 64.

الفصـــــــل الثـــالـــث

تطبيـــقـــــي

" قراءة في قصيدة المتنبي"

إن القراءة المناسبة لهذه القصيدة، والتي تنتمي لمقام المدح ليس من شأننا دراستها إنما نقدم لها قراءة، وذلك لتبيان مدى فهمنا لموضوعي القصيدة والمجاز ، إلا أن هذا لا يعني إلغاء جانب العروض والقافية، إذ لا بأس من ذكر بحر القصيدة وقافيتها ورويها .

فالقصيدة من بحر الطويل، و قد اختاره الشاعر توافقا مع الغرض العام " المدح "

و مفتاحه:

طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل

والمدح من الأغراض التي تتطلب نفسا طويلا، و قوة التعبير، و براعة الوصف استطاع المتنبي من خلاله الإشادة بخصال و شجاعة ممدوحه ، ووفق إلى حد كبير في ذلك و هذا ما لم يستطع النقاد التنكر له ، إذ " للمتنبي " أسلوب متميز في التعبير و رؤية حادة مكنته من خرق التصورات ، و إضفاء لمسة جمالية و خيالية راقية على قصائده .

أما القافية المعتمدة في القصيدة هي (/ 0 // 0) الساكن الأخير وما قبله من متحركين وما قبله ساكن و ما قبله من متحرك واحد. و قد بنى الشاعر قصيدته على روي واحد هو حرف " الدال " .

و بما أن القراءة ذاتية كانت العملية هي إتباع التدرج حسب تسلسل الأبيات و التي يتخللها المجاز بأنواعه، فلدى قراءتنا للأبيات الآتية :

1 لكـل امـرئ مـن دهـره مـا تعـودا و عـادة سـيف الدولـة الطعـن فـي العـدى

2 وأن يكذب الإرجاف عنه بضـــــــده ويمسي بما تنوي أعاديه أسعـــــــــــد

3 ورب مريـد ضـره ضـر نفســه و هـاد إليـه الجـيش أهـدى و مـا هـدى

4 مسـتكبر لـم يعـرف الله سـاعة رأى ســـيفه فـــي كفـــه فتشـــهدا

نجد الشاعر في هذه الأبيات يرسم بعض الملامح المعنوية و الصفات الحميدة التي يتميز بها سيف الدولة، أراد الشاعر تصوير شجاعة ممدوحـه لما عبر عن الخوف الذي أثاره ممدوحـه في نفس العدو فلجأ إلى المجاز المرسل في قوله :" لم يعرف الله ساعة"أطلق لفظة "وساعة" وهي الجزء وأراد بها الكل،فهذا المستكبر الذي وصفه لم يعرف الله في حياته وليس مجرد ساعة ، وفي ذلك مراوغة فنية فقد ارتقى "المتنبي" بسيف الدولة إلى أسمى درجات الشجاعة والإقدام ،والعلاقة في هذا المجاز علاقة"جزئية".

5 هو البحر غص فيه إذا كان ساكنـــــــا علـــى الدر و احذره إذا كان مزبـدا

في قوله: (هو البحر) تشبيه بليغ؛ حذفت الأداة ووجه الشبه أراد الشاعر أن يعبر عن مدى جود و كرم و سخاء سيف الدولة ، فلجأ إلى التشبيه البليغ لما له من أثر في المعنى بحيث يجعل المشبه و المشبه به في مرتبة واحدة، كما جعل "المتنبي" ممدوحه هو البحـر نفسه. وفي هذا البيت يعبر الشاعر عن رضا ممدوحه، فهو في هذه الحالة يعطي أي شيء يطلب منه فكرمه لا حدود له ، وأما في الشطر الثاني فيصور حاله وهو غضبان فهو بمثابة البحـــر الهـــائـــج .

6 فـإني رأيــت البحــر يعثــر بــالفتى و هــذا الــذي يــاتي الفتــى متعمــدا

وهنا أراد الشاعر أن يقدم صورة سيف الدولة وقت غضبه ، فلجأ إلى تشبيهه بالبحر المهلك الغضبان، فحذف المشبه " سيف الدولة" و أبقى على المشبه به " البحر" على سبيل الاستعارة التصريحية.والاستعارة هنا"أصلية" قائمة على تشبيه المستعار له بالمستعار منه .

8 وتحــي لــه المــال الصــوارم والقنــا ويقتــل مــا تحيــي التبســم و الجــدا

ويواصل الشاعر في هذا البيت وصف شجاعة ممدوحه، حيث عمد هذه المرة إلى القسم الآخر من المجاز وهو المجاز العقلي، فأسند . في الشطر الأول . فعل الإحياء إلى الصوارم والقنا، والسيوف والرماح لا تحيي المال ولكن القوة والعزيمة تكون سببا في الحصول عليه. و أسند . في الشطر الثاني . الفعل "يقتل" إلى الكرم والعطاء؛ لأن الكرم المبالغ فيه سبب في ذهاب المال ، والعلاقة في كلا الاسنادين "سببية" .

9 ذكي تظنيه طليعـــــة عينـــه يـــــرى قلبه في يومـه ما ترى غدا

يعبر الشاعر عن الذكاء وقوة البصيرة التي يتمتع بها ممدوحه ، ففي قوله:" يرى قلبهأسند فعل الرؤية إلى القلب، وفي حقيقة الأمر فعل الرؤية محله العين ، أراد الشاعر من خلال هذا الإسناد تصوير نظر ة ممدوحه الثاقبة وفراسته فلجأ إلى المجاز العقلي كوسيلة تصويرية فالعلاقة هنا "محلية".

15 ومـــا طلبـــت زرق الأســـنة غيـــره ولكـــن قســـطنطين كـــان لـــه الفـــدا

يعبر الشاعر عن أحقية الدمستق بالموت لو لم يكن ابنه "قسطنطين" فداء لحياته ،فعدل بالمعنى منحى المجاز العقلي، حين نسب الفعل "طلب" إلى الرماح ويقصد به الفرسان ؛ لأن الفرسان هي التي تقاتل بواسطة الرماح ،ولما كان إسناد الفعل إلى السبب فالعلاقة "سببية" .

17 ويمشـــي بـــه العكـــاز فـــي الـــدير تائبـــا ومـــا كـــان يرضـــى مشـــي أشـــقر اجـــردا

يصور الشاعر عجز "الدمستق" وحالة الضعف التي آل إليها بعد تلقيه للهزيمة النكراء مسندا . في الشطر الأول . فعل المشي إلى العكاز الذي هو مساعد على المشي وسبب فيه فحينما رسم درجة العجز التي بلغها "ملك الروم" جعلا من العكاز هو من يمشي، وقد فقد القدرة حتى على تحريك رجليه.

21 هنيئـــا لـــك العيـــد الـــذي أنـــت عيـــده وعيـــد لـــم ســـمى وضـــحى وعيـــدا

فالشاعر يهنئ ممدوحه بعيد الأضحى المبارك ، إذ جعله هو العيد نفسه من خلال التشبيه البليغ في قوله: أنت عيده ؛ والتشبيه البليغ كما سبق الذكر من التشبيهات العالية إذ تجعل من المشبه والمشبه به في المرتبة نفسها .

22 ولا زالـــت الأعيـــاد لبســـك بعـــده تســـلم مخروقـــا وتعطـــي مجـــددا

أراد الشاعر من خلال البيت أن يبرز قيمة ومكانة "سيف الدولة" بين قومه ، مشبها "العيد" وهو شيء معنوي بشيء مادي وهو"الثوب" فحذف المشبه به وترك قرينة مانعة على

وجه الاستعارة المكنية ، قد جاء فيها ما يلائم المشبه "العيد" والملائم هنا هو اللباس إذ اللباس الجديد سمة بارزة في يوم العيد، فالاستعارة "مجردة".

23 فـذا اليـوم فـي الايـام مثلـك فـي الـورى كمـا كنـت فـيهم اوحـدا كـان اوحـدا

لجأ الشاعر في هذا البيت إل توظيف وجه آخر من أوجه التشبيه ، وهو "التشبيه التام " أو المرسل المفصل، حيث شبه يوم العيد في كونه واحدا في أيام السنة"بسيف الدولة" الذي لا يوجد من يماثله في الكون، وقد أجاد الشاعر في هذا التشبيه فبذلا من تشبيه سيف الدولة بالعيد عكس ذلك ، حيث جعل من العيد مشبها و الممدوح مشبها به قصد الإعلاء من شأنه بين قومه.

24 هـو الجـد حتـى تفضـل العـين أختهـا وحتـى يكـون اليـوم لليـوم سـيدا

ويستمر الشاعر في الثناء على ممدوحه بأسمى الصفات ،فشبه العيد بالحظ لتميزه من بين الأيام لما يجلبه من بخت وفرح وسرور وهو تشبيه بليغ .

25 فيـا عجبـا مـن دائـل أنـت سـيفه أمـا يتـوقى شـفرتي مـا تقلـدا

يتعجب الشاعر في البيت قائلا: أيتخذك الخليفة سيفا له يتقي بك الأعداء أما يخشى أن تكون سيفا عليه يتحذر منك على نفسه ، فالشجاعة التي يمتلكها سيف الدولة تستدعي من أي شخص الحرص والحذر، فشبهه بالسيف لقوته وصرامته ، حذف الأداة ووجه الشبه ليعطي المعنى أكثر قوة ومبالغة في الوصف وصولا إلى المعنى المراد.

26 ومـــن يجعـــل الضـــرغام للصـــيد بـــازه تصـــــيده الضـــــرغام فيمـــــا تصـــــيدا

قد لجأ الشاعر ببراعته إلى نوع آخر من التشبيهات العالية وهو التشبيه الضمني، والذي تحذف فيه جميع أدوات التشبيه؛ أي لا يذكر ما يوضح أنه تشبيه ،فشبه حال من يستخدم الضرغام للصيد فيقع فريسة له بحال سيف الدولة عندما ينال من أعدائه . وهدا الضرب من التشبيه يستشف من سياق الكلام ولا يتأتى ذلك إلا بدقة الملاحظة و التأمل.

27 رأيتـــك محـــض الحلـــم فـــي محـــض قـــدرة و لـــو شـــئت كـــان الحلـــم منـــك المهنـــدا

في الشطر الثاني تشبيه بليغ في قوله : كان الحلم منك المهندا ، فحينما أراد الشاعر التعبير عن حلم سيف الدولة بدلا من أن يقول : عقله حليم لجأ إلى التشبيه البليغ و شبه شدة حلمه،ورجاحة عقله بالسيف المهند القاطع الذي يصيب ولا يخطئ أبدا.

30 . ووضع الندى في موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندى

في البيت تشبيه تام ، حيث شبه الشاعر الجود و الكرم إذا وضع بذل السيف بأنه مضر كوضع السيف في موضع فيه قطرات ماء فإنها تسبب تلفه ، ومراد الشاعر من خلاله أن يبين عاقبة وضع الشيء في غير محله .

33 . أزل حسد الحساد عني بكبتهـــــم فأنت الذي صيرتهم لي حســـــدا

قصد الشاعر من خلال البيت تصوير غيرة و حسد أعدائه من المكانة التي يحتلها الشاعر في قلب سيف الدولة، فاستعان بالاستعارة في قوله: (أزل حسد الحساد) فشبه الحسد

و هو شيء معنوي بشيء مادي يز ال و يضمحل، حذف المشبه به تاركا قرينة دالة عليه هي الفعل (أزل) على سبيل الاستعارة المكنية، إذ للاستعارة من أثر في جلاء المعنى وتقويته من خلال تجسيد المعنوي في المحسوس .والاستعارة بالنظر إلى الملاءم "مطلقة " لأن الشاعر لم يأت بما يلائم المشبه ولا المشبه به .

35 . و ما أنا إلا سمهري حملتـــــــه فزين معروضا و راع مســـــــــددا

شبه الشاعر نفسه بالرمح الصلب المحمول بالعرض ؛ أي لا يقصد به الطعن حذف وجه الشبه و الأداة فهو تشبيه بليغ كان مراد الشاعر منه أنه مثل السيف في يدي سيف الدولة يفعل به ما يشاء إما أن يقرر الطعن به أو لا يفعل .

36 . و ما الدهر إلا من رواة قصائـــدي إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشـــدا

في قوله : الدهر منشدا ؛ مجاز عقلي أسند الفعل إلى غير فاعله الحقيقي و هو الدهر فليس الدهر من يروي الأشعار و ينشدها و إنما الناس فكانت العلاقة زمنية ، نلاحظ أن الشاعر في هذا البيت أراد أن يعلي من شأن شعره فلم يكتف بإنشاد الناس له بل طمع بما هو أكثر من ذلك فجعل له الدهر منشدا .

39 . و دع كل صوت غير صوتي فإننـي أنا الطائر المحكي و الآخر الصـــدى

في الشطر الثاني من البيت تشبيهان بلاغيان، أراد الشاعر من خلالهما التعبير عن مكانة شعره بين باقي الشعر، فشبه نفسه بالطائر المحكي أي أن شعره هو الأصيل و أما شعر الآخرين فهو مجرد صدى حاكى شعره، مما جعل الصورة أبلغ أدق معنى.

41 . قيدت نفسي في دراك محبـــــة ومن وجد الإحسان قيدا تقيـــــدا

في قوله : قيدت نفسي ؛استعارة حينما شبه الشاعر النفس و هي شيء معنوي بشيء يلمس ويقيد، فحذف المشبه به تاركا قرينة دالة عليه (قيدت) فالاستعارة مكنية ، ومراد الشاعر هنا التعبير عن حبه و تقديره لممدوحه، والاستعارة باعتبار الملائم مجر دة لأنه جاء بما يلائم المشبه فصفة التقيد ملائمة للنفس فالإنسان حينما يحب شخصا يكون ذللك الحب بمثابة قيد للقلب أو النفس .

42 . إذا سأل الإنسان أيامـــــــه الغنى و كنت على بعد جعلنك موعـــــــدا

في قوله: سأل الإنسان أيامه الغنى؛ استعارة مكنية، حيث شبه الأيام وهي شيء معنوي بإنسان يسأل حذف المشبه به و ترك قرينة دالة و هي الفعل (سأل)، والاستعارة من الصور البيانية التي تضفي على المعنى الوضوح و القوة و البيان.و هي هنا باعتبار الملائم "مطلقة" لأنه لم يأت بما يلائم المشبه أو المشبه به .فالشاعر لا يزال يؤكد على كرم سخاء ورخاء" سيف الدولة" حتى جعله موعدا للغنى.

ومن خلال قراءتنا للقصيدة ، وسبرنا لأغوار المجاز فيها لاحظنا بأن الشاعر جعل من قصيدته لوحة فنية ممزوجة بمختلف الألوان ، تمكن ببراعته أن ينسقها ويخرجها في أزهى وأبهى حلة ، فألبس معانيه ثوب الاستعارة حينا و ثوب المجاز العقلي حينا ، والتشبيه حينا آخر. وما أثار انتباهنا توظيف الشاعر للمجاز العقلي بشكل أكبر وكأنه عمد إليه عمدا إذ نجد في البيت الواحد أكثر من مجاز ، وكان هذا في الأبيات التي اشتملت على وصف

مناقب "سيف الدولة" و الثناء عليه ، وكذلك التشبيه البليغ الذي وزعه تقريبا على معظم الأبيات ويتبين أن "المتنبي " يسعى من خلاله إلى جعل ممدوحه يحظى بأسمى الصفات وأعلى المراتب ، و أما الاستعارة فكان ورودها بنسبة أقل إذ لا تتجاوز خمس استعارات واحدة تصريحية و أربع مكنية ، كما وظف بعض التشبيهات التامة ، وتشبيها ضمنيا ليجعل صورة سيف الدولة أقرب إلى الذهن و أكثر وضوحا .

خـــــاتمـــــة

إلى هنا نحط الرحال ونصل إلى نهاية رحلتنا مع قصيدة "المتنبي" التي جلنا عبر أرجائها مختلف اللوحات الفنية والخيالية ، التي استطاع الشاعر ببراعته إضفاء على معظم قصائده طابع الجمال حينما ألبس معانيها ثوب المجاز وأخرجها في أجمل حلة ، والتاريخ يشهد بأنه شاعر مجيد ومجد يتميز بحدقه الشديد وقوة البصيرة،ما مكنه أن يوفي ممدوحه حق الإشادة والوصف.

وبعد ما مر به البحث من تحليل خلصنا إلى جملة من النتائج منها :توظيف الشاعر للمجاز العقلي والتشبيه البليغ بصفةكبير لما لهما من أثر في تقوية المعنى وتقريب الصور ة إلى ذهن القارئ، فالمجاز العقلي يتطلب حضور البديهة ودقة الملاحظة ، ونظرة ثاقبة ، تمكن الشاعر من مواراة المعنى الحقيقي .

كما أن التشبيه البليغ . من خلال حذف وجه الشبه والأداة . يجعل من المشبه والمشبه به كأنهما شيء واحد ، كذلك كان شأن "المتنبي" في تشبيه ممدوحه بالبحر في الجود والكرم وا ن ما سعى إليه "المتنبي" من توظيف هذا النوع من التشبيه هو وضع ممدوحه في الصورة المناسبة وتقريبها إلى الذهن .

كما كان هناك توظيف للاستعارة بنوعيها " التصريحية والمكنية " لكن بوجه أقل ربما كان مراد الشاعر بهذا أن يفسح مجال المجاز إلى ما يتصرف فيه بالعقل ، لأن "المتنبي" في مقام مدح والممدوح . سيف الدولة . فالعلاقة بينهما تتعدى العلاقة المعروفة بين المادح والممدوح إلى علاقة مصاحبة حميمة ، لذلك كانت المعاني صادقة تنساب انسيابا نابعة من القلب.

وما ورد في هذه الدراسة لم يكن إلا محاولة ، واجتهاد ذاتي للغوص في خبايا المجاز المتضمن في القصيدة ، وقراءة رأينا من خلالها مدى فهمنا واستيعابنا لموضوع المجاز، فإن أصبنا فبها ونعمت ، وا ٍن أخطأنا فجل من لا يخطئ والحمد لله.

ملحـــق

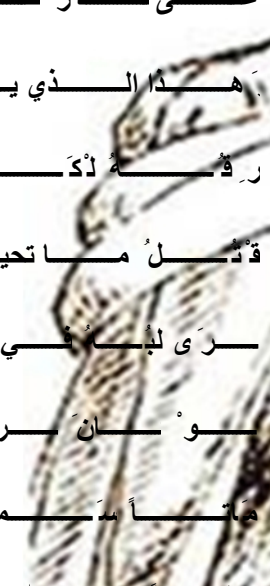

لكل امرىءٍ مِنْ دَهْرِهِ ما عَوَّدَا ... عادَةُ سيفِ الوَلْةِ الطعنُ في العدى

وَإنْ يُكذِبِ الإرْجافَ عنهُ بِرَدِّهِ ... يُمَسِّي بما أنْوي أعاديهِ بُعْدَا

وَرُبَّ مُرِيضٍ ضَرَّضَ الرَّبْسَ دُونَهُ ... هادٍ لَهُ جيشَ أهدى وما هَدى

تَكَبَّرَ لَيْعَرِفِ اللهَ ساعَةً ... رَأى يَوْمَهُ في قَهْرِهِ شَهْدَا

هُوَ البَحْرُ غُصْ فيهِ إذا كانَ ساكناً ... على دُرِّ حَذْرَهُ إذا كانَ بِرْدَا

فَإنّي أَتَيْتُ البحرَ أَطْلُبُ بالفتى ... وَهذا الذي يأتي الفتى عَمِّدَا

ظَلَّ لُوكُ الأرضِ أشْعَثَ رَأسُهُ ... رَفُوهُ لَكَى تَلقاهُ أجْدَا

تُحْيِيهِ المَلاوِي وَارِمُ الفَنَا ... قَتْلُ ما تحيي بَسَّمُ الجَدَا

كَيٌّ لَذيذٌ لِعَيْنِهِ ... رَى لِبُرْئِي مِنْهِ ما تَرَى بَدَا

وَصُولٌ إلى دَتَصَباتِ ذَيْلِهِ ... وْ كانَ مِنْ شَمْسِ ساءَ وَرَدَا

لِذلكَ سَمّى ابنُ مُسْتَوْرِمَهُ ... هاتاً سَمّاهُ مُسْتُقُ لِدَا

رَأيْتَ إلى حَيانَ مِنْ رَضِ آمِدٍ ... لاثاً لَقَدْ دناكَ كَضٌ بُعْدَا

وَلَوْ أعطاكَ دَهُ جُيُوشَهُ ... مِيعاً لَمْ عطِ جَميعَ دْمَدَا

ضْتَهُ دونَ الحَياةِ بِرَفْهِ ... أبصَرَ سيفَ اللهِ منكَ بَرَّدَا

وَما بَتْ رُقُّ بِسِدَّةِ يَرَهُ ... لكِنَّ سَطَ نطينَ كانَ لَهُ لفِدَى

فأصْبَحَ تابُ المُسوحَ فَةً ... قَدْ كانَ جتابُ دِّلاصَ مُسَرَّدَا

وَيَمْشِي بِهِ كّازُ في دّيرِ ائِباً ... مَا كانَ ضَى شيَ سَقَرَ بَرَدَا

وَماتابَ حتىغادَرَ كَوٌّ جْهَهُ ... رَيحاً خَلّى فْنَهُ نْقَعُ مَدَا

وْكانَ نْجي منعَلَيٍّ هُبٌّ ... هَبْتِ لأمْلاكُ ثْنَى وْحَدَا

وكلُّ امرىءٍ في رْقِ لغَرْبِ بعده ... عِدّ هُ بْباً نَ عْرِ وَدَا

نيئاً لَكَ لعيدُ الذي تَ عيدُهُ ... عِيدٌ نْ مَمّى ضَحّى عَيّدَا

وَلا الَتِ لأعْيادُ سَكَبَعْدَهُ ... دَلِّمُ خرُوقاً عْطَى جَدَّدَا

فَـــاليَـــوْمُ فـــي الأيّـــامِ تِلْـــكَ فـــي الـــوَرَى ... كَمَـــا أنـــتَ فـــيهِمْ أحـــداً كـــانَ حَـــدَا

هـــوَ جَـــدّ حتـــى تَضْـــحَكُ الـــعَينُ ختَهَـــا ... وَحتـــى كـــونُ يَـــوْمُ يَـــوْمِ عِـــيدَا

يَـــا جَبـــا مِـــنْ دائِـــلٍ تـــتَ عَـــيفُهُ ... مَـــا لَـــوَ قَـــى فَـــرْتَيْ مَـــا لَـــدَا

وَمَـــنْ جَعَـــلَ الضِـــرغامَ بـــازاً لِصَـــيدِهِ ... سَـــيَّدَهُ ضِـــرغامُ فيمـــا صَـــيَّدا

أيَبْـــكَ مَحْـــضَ لُـــؤمِ فمَحْـــضِ ـــدرَةٍ ... لَـــوْ ئِـــتَ كـــانَ حِلْـــمُ منـــكَ مُهنّـــدَا

وَمـــا نَـــالَ الأحـــرارُ الـــعَفوَ عَـــنهُمُ ... مَـــنْ كَ الـــحُرّ الـــذي فَـــظُّ يَـــدَا

إذا ـــتَ رَمـــتَ كَـــريمَ كْتَـــهُ ... إنْ ـــتَ رَمـــتَ لَئـــيمَ ـــرّدَا

وَوَضْـــعُ لنّـــدى فمَوْضِـــعُ السّـــيفِ بـــالعلى ... صَـــرَّ وضْـــعَ لسـيفِ فـي موضـع لنّـدى

وَلكـــنْ ـــوقُ ـــاسَ أيـــاً حِكمـــةً ... كمـــا ـــتَهمْ ـــالاً نَفســـاً محْتِـــدَا

ـــدِقّ علـــى الأفكـــارِ مـــا ـــتَ فاعِـــلٌ ... تُـــرَكُ مـــا خفَـــى وخَـــذُ مـــا ـــدَا

أزِلْحَسَـــدَ الحُسّـــادِ نّـــي كَمِـــنْهُمْ ... أنـــتَ الـــذي يّرْتَهُمْ ـــيَ سّـــدَا

إذا ـــدّ نْـــدي حُســـنَ رْأيـــكَ فـــيهِمُ ... ـــرَبْتُ سَـــيفٍ طَـــعُ هَـــامَ غمَـــدَا

وَمَـــا نَـــالَ الآمِـــلُونَ رُوَاةُ قَصـــائِدي ... ـــزَيّنَ نْرُوضـــاً رَاعَ مَـــدَّدَا

وَمَـــا ـــدّهْرُ لاَمِـــلُ رُوَاةُ قَصـــائِدي ... إذا لـــتُ ـــعراً سْـــبَحَ ـــدّهرُ نشِـــدَا

مَـــارَ بـــهِ مَـــنْ لاَيَسِـــيرُ مَـــدَّراً ... غَنّـــى بـــهِ ـــنْ لا نَنّـــي ـــرِّدَا

عِزْنـــي إذا ـــدْتُ ـــعراً إنّمَـــا ... شِـــعري نَـــاكَ مـــادِحونَ ـــرَدَّدَا

وَدَعْ كـــلَّ صَـــوْتٍ ـــرَ صَـــوْتي إنّني ... نَـــا طَـــائِرُ حْكِـــيَّ الآخَـــرُ صَـــدَى

كْـــتُ السُّـــرَى لَفـــي لِمَـــنْ ـــلّ الُـــه ... نَعَلْـــتُ أفراســـي عْمـــاكَ ســـجَدَا

يّـــدْتُ ـــسِـــي فـــي رَاكَ ـــبّـــةً ... مَـــنْ جَـــدَ حْســـانَ يْـــداً ـــيّـــدَا

إذا سَـــألَ نْسَـــانُ أيّامَـــهُ الغِنَـــى ... كنـــتَ علـــى ـــدٍ ـــدَ نْـــكَ ـــعِـــدَا

قـــائمـــة المصـادر والمراجـــع

- **القرآن الكريم بالرسم العثماني على رواية " حفص " .**

قـــائمـــة المصـــادر والمراجـع

1-ابن الأثير، المثل السائر، تحقيق محمد محي الدين ، عبدالحميد ، د ط ، د ت ، د مط

2-ابن عبد الله شعيب . الميسر في البلاغة العربية . علم البيان ، علم المعاني ، علم البديع . دار الهدى . دط . دت.

3-ابن منظور. لسان العرب . تحقيق د/ رشيد القاضي . دار صبح . ط1 (1427هـ . 2006م)

4-د/ أحمد عبد السيد الصاوي . مفهوم الاستعارة في بحوث اللغويين النقاد و البلاغيين . دراسة تاريخية فنية . منشأة معارف الإسكندرية . دط . (1988 م)

5-أحمد هنداو ي هلال . المجاز اللغوي في لسان العرب لابن منظور . دراسة بلاغية تحليلية . مكتبة وهبة . ط1 . (1426 هـ . 2005 م)

6-الخطيب القزويني . الإيضاح في علوم البلاغة . المعاني ، البيان ، البديع . دار الكتب العلمية . بيروت . ط1 . (1424 هـ . 2003 م)

7-السكاكي . مفتاح العلوم . تحقيق نعيم زرزور . دار الكتب العلمية . بيروت ، لبنان . ط1 . (1403 هـ . 1983 م)

8-الشيخ بهاء الدين السبكي . عروس الأفراح في شرح المفتاح . تحقيق عبد الحميد هنداوي . دار المكتبة المصرية . ط1 . (1423 هـ . 2003 م)

9-أمين أبو ليل . علوم البلاغة المعاني و البيان والبديع . دار البركة للنشر والتوزيع . عمان . ط1 . (1427 هـ . 2007 م)

10- د/ بن عيسى با طاهر . البلاغة العربية . مقدمات و تطبيقات . دار الكتاب الجديد المتحدة . ط1 . (2008 م)

11- جورج شكور . كتاب البيان . موجز في البيان و العروض مع مختارات أدبية . دار الفكر اللبناني . ط1 . (1992 م)

12 - د/ خديجة محمد الصافي . أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية . دار السلام . ط1 . (1430 هـ . 2009 م)

13-المتنبي- الديوان . دار صادر. بيروت . (2006 م)

14- د/ زين كامل الخويسكي و د/ أحمد محمود المصري . فنون بلاغية . دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر . ط1 . (2006 م)

15- د/ عبد العزيز عتيق . في البلاغة العربية. علم المعاني البيان البديع . دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت . د ط . د ت.

16-د/ عبد العزيز عتيق، علوم البلاغة المعاني البيان البديع، دار النهضة العربية، بيروت، (ب.ط)، (د.ت)

17- عبد القاهر الجرجاني . دلائل الإعجاز . تحقيق سعد كريم الفقي . دار اليقين . ط1 . (1422 هـ . 2001 م)

18 - د/ علي سلوم . بلاغة العرب . دار المواسم . بيروت . ط1 . (2002 م)

19 - د/ محمد أبو شوار و د/ أحمد محمود المصري . المدخل لدراسة البلاغة العربية . دار الوفاء . ط1 . (2007 م)

20- محمد محي الدين عبد الحميد - محمد عبد اللطيف السبكي،

21- محمود أحمد نحلة . في البلاغة العربية . علوم المعاني . دار العلوم العربية . ط1 - (1410 ه - 1990 م) .

فهرس الموضوعات

فهـــــرس

مقـدمـــــة---------- ب- د

مـــدخـــــــل:----------

1 . مفـــاهيـــــــم شعـــريـــــة:---------- 02

أ/ الشعـــــر والشاعـــــر.----------02

ب/ القصيـــــــــــــــدة.---------- 02

ج/ نبذة عن حياة الشاعر"المتنبي"---------- 03

2 . مفـــــاهيـــــم بلاغيـــــة:---------- 05

أ/ مفهـــــــوم البلاغـــة.----------05

ب/ موضوعات البلاغـــة.---------- 06

ج/ حد المجـــــــــاز.---------- 09

الفصـــــل الأول: المجـــــــــــــاز اللغـــــوي ----------

1 . المجـــــاز اللغوي.----------12

2 . أقســـــــامـــــه.----------12

. الاستعـــارة.---------- 12

. المجـــاز المرسل.----------21

3 . التشبيـــــــــــــــه. ---------- 27-

الفصـــــل الثـــــانـــــي: المجـــــاز العقلـــــي"--------

1 . مفهـــــومـــــه.----------36

2 . أقســـــــامــه.----------37

3 . عـــــــلاقــاته.----------39

4 . أهمية القرينة في المجاز الإسنادي.----------43

الفصـــــل الـثـــالث: الجـــــــانب التطبيقي . ----------

"قراءة في قصيـــــــدة المتنبي"----------47

خـــــــــاتمـــــــــة----------57

ملحـــــــــق: "القصيـــــــدة المدروســـــــة"---------- 60

قائمة المراجع ----------63

فهرس الموضوعات ----------66